



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

أخبار وتقارير

مطالبات بإنصاف الضحايا
الايديديين وإعمار المدن

3



أفكار

العراق

10

تغييرات في المواقع الطبقية

أخبار وتقارير

هل تتسبب إسرائيل في اشتعال
حريق شامل في المنطقة؟

8

أخبار وتقارير

تنمية الوعي مرتكز أساس
للتغيير المنشود

2

كتب المحرر السياسي:

في ضوء التقرير الصادر عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي (3):

سياسات اقتصادية ومالية ثبت فشلها

الولايات في إطار ما يُعرف بالزبائنية السياسية، فيما يظل الفساد معوقاً كبيراً للتوظيف السليم للموارد وتقديم الخدمات للمواطنين. وبدلاً من المضي في الاستثمار بمشاريع منتجة تستقطب الأيدي العاملة المعطلة، وتحقق نقلة نوعية في بنية الاقتصاد العراقي، سلكت الحكومة الطريق السهل، ولكنه الطريق المكلف على صعيد المستقبل، والمتمثل في فتح باب التوظيف في مؤسسات الدولة، وتحميل موازنة البلد عبئاً كبيراً. ومع ذلك تبقى عاجزة عن استيعاب الاعداد المتزايدة، التي تدفع بها الجامعات والكليات الحكومية والأهلية إلى سوق العمل، فيما يجري الحديث بالنسبة لآلاف الخريجين وباختصاصات مهمة، مثل طب الاسنان والصيدلة وغيرهما، عن انه لا حاجة للبلد الى هذه الاعداد الكبيرة منهم.

((يتبع))

ولا يؤثر تغييراً في السياسات والإجراءات التي دأبت على اتخاذها الحكومات السابقة. ورغم إعلان حكومة السيد السوداني انها حكومة «خدمات»، لم يُلاحظ في عملها توجه جدي لتطوير الخدمات الأساسية، لاسيما في قطاعات الكهرباء والماء والتعليم والصحة والنقل والسكن. إضافة الى ان عدداً من المشاريع السريعة، خاصة ذات العلاقة ببناء المجسرات وتبليط الطرق، تحوم حولها تساؤلات ذات صلة بآلية التنفيذ المباشر، والتكاليف العالية، وكفاءة المنجز. وهي وان تخفف قليلاً من الاختناقات المرورية في بغداد، فانها لا تعالج أزمة البنية التحتية بالكامل، في حين يجري توظيفها في الصراع السياسي ومراكمه الرصيد الدعائي والانتخابي. وهناك جهات سياسية متعددة توظف أيضاً حاجات المواطنين، لاسيما في التوظيف والتعيين والحصول على منافع الرعاية الاجتماعية، لمصالحها الضيقة، ولكسب

وفاقم من ذلك السعي المحموم للقوى المنتفذة والماسكة بالسلطة الى تعظيم المكاسب وتقاسم الثروات، من خلال التوظيف الزبائني، وتضخيم الرواتب والامتيازات، والاستحواذ على المشاريع والأموال المخصصة لها. وادى ذلك الى تهميش واضعاف القطاعات الإنتاجية، لاسيما في الصناعة والزراعة، وتكريس الأخطار الاستهلاكية، والاعتماد على واردات النفط في تمويل الموازنات العامة، والنسبة العالية لهذه الواردات في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، وفي توفير العملة لتمويل الاستيرادات الكبيرة ايضاً. وبالرغم مما توفر لدى الحكومة من إمكانيات مالية هائلة، بفضل ثبات أسعار النفط عند مستويات جيدة، وتراكم الأموال في دوائر الدولة والمحافظات من تخصصات المشاريع غير المنفذة، فان ما تحقق بعد تشكيل الحكومة لا يعكس حجم الإنفاق الكبير،

البناء السياسي والمؤسسي للدولة، واستمرار مسارات السياسة الاقتصادية والمالية ذاتها المعتمدة منذ ٢٠٠٣ وتعمق جوانبها السلبية، فان من المرجح كثيراً ان تشدد مظاهر الاختلال في البنية الاقتصادية والاجتماعية، وان يتعمق التفاوت في الدخل والثروة، بجانب الطابع الريعي والاحادي للاقتصاد العراقي، وازدياد تخلف الصناعة والزراعة، وغياب مستلزمات تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة. وبالإضافة الى التشوّه الحاصل في بنية الاقتصاد العراقي وقاعدته الربعية الهشة، المعتمدة على أسعار النفط عالمياً وتقلباتها، أدى سوء الإدارة وغياب الرؤى والتخطيط العلمي الرصين، واستشراف الفساد والفشل في مؤسسات الدولة وفي مشاريع الاستثمار، الى تبيد ثروات مالية واقتصادية كبيرة وطاقات بشرية. ولا ادل على ذلك من العدد الكبير من المشاريع غير المنجزة وتلك الوهمية.

تتضح يوماً بعد آخر معالم التوجهات الاقتصادية والاجتماعية، التي ينجم عنها اتساع الفرز الطبقي والاجتماعي، والنمو المتسارع للعلاقات الرأسمالية في ظل تطور رأسمالي تابع ومشوّه واقتصاد سوق منفلت، وتكريس هيمنة الأقلية الحاكمة على الحياة الاقتصادية وتحكمها بثروات البلاد، في مقابل أغلبية ساحقة تنهكها ظروف المعيشة البائسة والفقر والبطالة، جراء تداعيات الأزمات وسوء الخدمات الأساسية. ويتضح ذلك بشكل جلي في الميل الى تخلي الدولة عن قطاعات أساسية، وإطلاق العنان للخصخصة، وحجب الدعم عن العديد من المجالات الخدمية والإنتاجية. وجراء الإصرار على النهج الفاشل والمدمر، نهج المحاصصة والتخادم، تغيب الاستراتيجيات وتحل محلها سياسة «إطفاء الحرائق»، وما يصاحبها من هدر للأموال والوقت، وضياح فرص حقيقية للبناء والتقدم. وبفعل تداعيات الازمة العامة التي تشمل أيضاً

تحالف نيابي يعارض تعديل قانون الأحوال الشخصية تحالف 188: المقترح يعزز المحاصصة الطائفية والاثنية!

بغداد - طريق الشعب

شكلت مجموعة من ممثلات الحركة النسوية ومن منظمات المجتمع المدني وممثلي عدد من القوى السياسية والأحزاب المدنية والديمقراطية وشخصيات قانونية وأكاديمية واجتماعية وبرلمانية، تحالفاً للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ النافذ.

وعقد ممثلو تحالف ١٨٨ مؤتمراً صحفياً، الخميس، في قاعة جمعية المهندسين وسط بغداد، حضرته "طريق الشعب"، اعلنوا فيه "رفضهم القاطع لإدراج تعديل قانون الأحوال الشخصية في جدول أعمال جلسات مجلس النواب، لما يمثل هذا التعديل المقترح من انتهاك سافر للدستور والحقوق والحريات الواردة فيه". وذكر بيان للتحالف في المؤتمر الصحفي، ان "هذا التعديل يمثل تراجعاً عن الحقوق القانونية والشخصية التي اكتسبتها المرأة العراقية طيلة المدة الماضية، فضلاً عن أنه سيؤدي الى انقسام مجتمعي (طائفي ومذهبي)، بما يكرس النزعة المقيتية التي ألحقت أضراراً جسيمة بالمجتمع العراقي، وأشعلت الحروب والانقسامات التي ما زلنا نعاني من آثارها لغاية يومنا هذا. وكذلك سينتج المزيد من المشاكل الاسرية العامة والخاصة. (نص البيان في الصفحة ٦).

ويوم امس، اعلن عدد من النساء أعضاء مجلس النواب، تشكيل تحالف نيابي، ضم نائبات من مختلف الكتل السياسية لرفض تعديل القانون.

وذكر التحالف النيابي، خلال مؤتمر صحفي في الدائرة الإعلامية لمجلس النواب، انه "جرى تشكيله من أجل دعم القوانين التي تحفظ الاسرة العراقية ورفضاً لتعديل قانون الأحوال الشخصية".

وأضاف، "عقدنا لقاءات مع قيادات الكتل السياسية للتعبير عن موقفنا برفض تمرير هذا التعديل، مع أسباب الرفض، واهمها الحفاظ على نسيج الاسرة العراقية وصيانة حقوق افراد الاسرة (الرجل والمرأة والاطفال)". وتابع، "سواصل العمل والتحركات السياسية والاجتماعية، وان ذلك مدعوم من الفاعلين في المشهد العام والمختصين"، ودعت النائبات الى "انضمام بقية النساء في مجلس النواب الى هذا التحالف". وجددن الدعوة للمؤيدين الى هذا التعديل بـ"ضرورة مراجعة موقفهم والسماح للأصوات الراضية، وعدم إدخال البلد والمجتمع بدوامة قد تسبب تمزق بنسج المجتمع".



وقفه حداد تكريماً لضحايا مجزرة الإبادة الجماعية للأيزيديين خلال اصبوحة الصحافة الشيوعية يوم امس << 7

ماذا تقول الحكومة والبنك المركزي؟!

قد يقلب الطاولة على الجميع، فلا يكون هناك مستفيد، بل قد يكونون هم الخاسر الأكبر، كما أن هذا الثالث لن يسمح بانخفاض سعر صرف الدولار تحت عتبة ١٤٠٠ دينار لكل دولار".

حديث المحسن يشير الى قضية هذا الثالث الخطيرة، خاصة وان العديد من المصادر تتحدث عن تنامي ثروات مالكي المصارف الاهلية، وداعميهم من كبار المنتفذين، في وقت يدفع فيه المواطن البسيط أعباء هذا التلاعب والمضاربة، عبر ارتفاع الأسعار ومعدلات التضخم، الأمر الذي يضاعف معاناته.

ان القصور في الإدارة المالية والنقدية في البلاد لا يخفى على أحد، لكن الاسوأ منه هو صمت الحكومة، بل وتبريرها لهذا القصور في أكثر من مناسبة، وعدم اتخاذها أي موقف يعكس سعيها للسيطرة على سعر الصرف، او على الأقل ملاحقة المضاربين والتضييق عليهم، وهم الذين يحصلون بفضل فرق السعر على أرباح هائلة.

يقول الباحث في الشأن الاقتصادي ضياء المحسن في تصريح له: "هناك تخادم بين السلطة النقدية والمصارف الخاصة وكبار المضاربين، في عدم السماح للدولار بالارتفاع فوق حاجز ١٥٠٠ دينار لكل دولار، لأن هذا الارتفاع يعني وضع الامور في زاوية، ما

راصد الطريق

النزاهة تعلن إعادة 326 عقارا إلى الدولة في كربلاء

بغداد ـ طريق الشعب

أعدت هيئة النزاهة، أكثر من 300 عقار إلى الدولة، فيما تمكنت من منع هدر 36 مليار دينار من المال العام في محافظة كربلاء. وتمكن فريقا مؤلفا في مكتب تحقيق كربلاء من ضبط (1244) معاملة تخصيص قطعة أرض في بلدية الحر، ووضع إشارة الحجز عليها لحين انتهاء التحقيق، حسب بيان أورده إعلام الهيئة، السبت (3 آب 2024). وأشار البيان، إلى أن ”التدقيق أسفر عن إعادة (326) عقارا منها إلى البلدية تم تخصيصها خلافا للضوابط والتعليمات، واستنادا إلى مستمسكات مزورة، لافتا إلى أن قيمتها التقديرية تبلغ (36,180,000,000) مليار دينار.“. وأضاف، أن ”الفريق توصل إلى قيام عدد من موظفي بلدية الحر بتزوير بطاقات السكن المبرزة من قبلهم إلى لجنة تخصيص قطع الأراضي السكنية في البلدية، استنادا إلى مكتب معلومات كربلاء“، مشيرا إلى ”صدار أمر قبض وتحر وتنفيذه بحق الموظفين المذكورين، واستقدام رئيس لجنة التخصيص وفق المادة (289) من قانون العقوبات، فضلا عن ضبط موظف آخر لدوره بعملية التزوير وقشبية معاملات التخصيص، خلافا للقانون“. وتابع أنه ”بعد الاستماع إلى أقوال الشهود تبين قيام مدير بلدية الحر السابق باستغلال منصبه وإدراج اسم زوجته الثانية في محضر التخصيص المرقم (11 لسنة 2022)؛ للحصول على قطعتي أرض، بالرغم من استفادة زوجته الأولى“. ولفت البيان، إلى ”تأليف لجنة تدقيقية تحت إشراف الهيئة وعضوية رئيسي شعبة الأملاك في مديرية بلدية كربلاء سابقا وضابط في مديرية الجنسية والأحوال المدنية والجوازات والإقامة في كربلاء وانتداب مساح من بلدية الحر؛ لتدقيق معاملات التخصيص وبيان المخالفات“، موضحا أن ”عملية تدقيق معاملات التخصيص استمرت سنة وثلاثة أشهر“.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد ـ ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807763 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المهرهرة

إضاءة

تنمية الوعي مرتكز أساس للتغيير المنشود

محمد عبد الرحمن

رغم ما قدم الحراك الجماهيري والمطلبي والاحتجاجي وانتفاضة تشرين المجيدة من دروس وقيم عميقة، وما كشفنا من عورات منظومة المحاصصة والفساد ونهج ادارتها مؤسسات الدولة، فإن القوى المتنفذة والماسكة بالسلطة لم تتعظ بما حصل ويحصل فتقوم بمراجعة جوهرية لجمل أوضاعها ونهجها، بل وتصرّ على مواصلة المسار البائس والفاشل والمدمر ذاته. يحدث هذا رغم التدهور البينّ في أحوال البلد على الصعد المختلفة، وقهادي القوى نفسها كثيرا وبصورة ممنهجة، في الفترة الأخيرة خاصة، في الحد من مساحة الحرية، وفي قضم ما تبقى من هامش ديمقراطي، مثقل أساسا بالكثير من المنوغات وبكل ما يحول دون قدّده وتوسعه. كل هذا يضع بلدنا امام خيارات صعبة وتحديات جمة. فاحواله لا تسرّ على رغم كل الادعاءات والاحاديث المنمقة عن الحريات والاستقرار والأمان والرفاه الموعود. وهذه الوعود تكررت على لسان الحكومات كلها منذ ٢٠٠٣ حتى اليوم، لكن الواقع رغم كل إيرادات البلد الضخمة، ان مناطق كثيرة حتى في العاصمة بغداد، لا تحصل على الماء الصالح للشرب مثلا، ناهيك عن الكهرباء التي كلما يتذكرها المرء يصاب بالغثيان. والجانب الآخر المهم في الصورة الكالحة والذي يتجلى كل يوم، يتعلق بعجزالمنظومة الحاكمة والمتنفذة الجاني عن اخراج البلد من عنق الزجاجة. وهي ليست غير قادرة على ذلك وحسب، بل انها غير راغبة في ذلك أساسا، نظرا لما يدره عليها الوضع القائم من فوائد جمة، ولإدامته سلطتها ونفوذهـا. والراكضون وراء الكراسي والمناصب والامتيازات والنفوذ، لا يهتمهم ان يحصل ما يحصل ولو على حساب المكونات التي يدعون تمثيلها، والتي تتعاظم معاناة بناتها وأبنائها.

ان حالة الانسداد، والتعادي من قبل القوى المتنفذة، وما اتخذت أخيرا من إجراءات وفرضت من تشريعات وقوانين، تظهر ان استمرار الحال لن يعني الا المزيد من التراجع والتدهور في الأوضاع العامة. وهذا ما يدفع للتشديد مجددا على الحاجة الماسة الى التغيير، الذي يتطلبه مجمل مسار الاحداث وتطوراتها في بلدنا. ويتوجب التوضيح ان الحديث عن التغيير لا يرتبط هنا بجاذث معين او اجراء محدد تقوم به الحكومة او احدى مؤسسات الدولة، فالموضوع أشمل من ذلك، ويتصل بالمنهج الخاطيء والفاشل، والإصرار على التمسك به. وعليه فالتغيير مطلوب لوقف هذا الانزلاق نحو الأسوأ، وإنقاذ البلد ووضعه على طريق التطور السليم، ولتأمين انطلاقة جديدة تعالج ما ارتكبه وراكمه المتنفذون من أخطاء وخطايا بحق الشعب والوطن، وصولا الى التغيير المنشود.

لكن السير على هذا الطريق الصعب يحتاج الى إرادة قوية فاعلة، وثقة بالنفس، وبالجماهير وقدرتها على اجتراح المآثر وصنع ما يقرب من الخيال. الأمر الذي يحتاج الى الصبر ومراكمة حتى الصغير من النجاحات. وقبل هذا وذاك تبرز الحاجة الملحة الى العمل الجاد، المخطط والمنهجي، على تنمية الوعي الجمعي والارتقاء به الى مستوى المحفز على الفعل الجماهيري المنظم والواسع. ومن هنا فان تنمية الوعي بالمصالح الجوهرية، بعيدا عن التفرعات، هو أساس الوصول الى قناعة بأهمية وضرورة العمل المنظم، والانتقال من المعالجات الفردية الى الحالة العامة الشعبية، وعلى ان يشمل هذا الحراك الواسع المدرك لمصالحه، فئات وطبقات مجتمعنا ومن كل الاطياف. وبقينا ان دفعة قوية على طريق تنمية الوعي بالمصالح، يمكن ان تتحقق مع توفر القنوات بان أوضاع البلد ليست قَدْرًا لا مرد له، وإما هي من فعل فاعل وتحديد ا هي مسؤولية الكتل المتنفذة والحاكمة والماسكة بالقرار. ويبقى القول إن تنمية الوعي والارتقاء به مرهونا بما تقوم به قوى التقدم والحرية والديمقراطية، قوى التنوير والثقافة، وكل من يعتقد ان بلدنا وشعبنا يستحقان الأفضل.

بغداد ـ طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في مناطق متفرقة من البلاد، وحملت مطالب متعددة بشأن تمويل رواتب أصحاب العقود والإسراع في تنفيذ المشاريع، والاحتجاج على محاولة الاستيلاء على أراضي المزارعين.

تصعيد احتجاجي

وقررت اللجنة التنسيقية العليا للموظفين في العراق، التصعيد الاحتجاجي عبر سلسلة من الخطوات في حال عدم استجابة الحكومة لمطالبها بتعديل سلم الرواتب وتحرير قانون الخدمة المدنية. جاء ذلك خلال مؤتمر عقد في كربلاء بحضور نحو 500 عضو وممثل عن اللجنة التنسيقية في المحافظات، بالإضافة إلى ممثلين عن الوزارات والمتقاعدين.

وقال حيدر الموسوي، رئيس تنسيقية الموظفين في كربلاء، إن المؤتمر هو الأول من نوعه وحقق حضوراً واسعاً من مختلف تنسيقيات العراق، باستثناء إقليم كردستان، مضيفاً أن المؤتمر جاء بناءً على اتفاق بين تنسيقيات الموظفين لتحديد خطوات ضغط على الجهات المسؤولة، حيث تم الاتفاق على تنظيم تظاهرات مليونية في عموم العراق.

وأضاف الموسوي، أن من بين الخطوات التصعيدية المقررة

رسالة تعزية بوفاة نعمان التميمي (ملازم خضر)

تلقينا ببالغ الأسى والأسف نبأ وفاة المناضل المعروف الفريق نعمان علوان سهيل التميمي المعروف باسم ملازم خضر. كان ملازم خضر شخصية وطنية ومناضلًا في الحزب الشيوعي العراقي، وكان مقرباً من البارزاني الخالد وصديقاً مخلصاً لقضية شعب كردستان المشروعة وكُرّس حياته في صفوف البشمركة والنضال ضد الدكتاتورية.

أتوجه بالتعازي والمواساة إلى عائلة وأقارب وأصدقاء الفقيد ملازم خضر، وكذلك إلى رفاقه في الحزب الشيوعي العراقي وجميع المناضلين في العراق وكوردستان، وأشاركهم الأحزان بهذا المصاب.

أسأل المولى القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنا إليه راجعون

مسعود بارزاني
1 آب 2024

نجيرفان بارزاني يعزيّ بوفاة رئيس رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين

بحزن وأسى عميقين تلقينا نبأ رحيل المناضل والشخصية الوطنية نعمان علوان سهيل التميمي (ملازم خضر) رئيس رابطة الأنصار الشيوعيين العراقيين.

كان الراحل مناضلاً في الحزب الشيوعي العراقي، ومن أبرز قادة معركة هندرين ١٩٦٦ إبان ثورة أيلول المجيدة، كرس حياته للنضال في سبيل عراق ديمقراطي، فنال تقدير رفاقه والقيادات الوطنية الكردية والعراقية.

وإذ نعزي عائلة وذوي ورفاق الفقيد، ونشاركهم أحزانهم، ندعو الله عزّ وجل أن يتغمّد روحه الطاهرة برحمته وعطفه.

نجيرفان بارزاني
رئيس إقليم كردستان
1 آب 2024

بغداد ـ طريق الشعب

عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي اجتماعه الدوري الرابع لمناقشة آخر تطورات الوضع السياسي في العراق والمنطقة، وتحديد الموقف من القضايا المهمة المطروحة على الساحة. واستهل المكتب التنفيذي اجتماعه بمراجعة شاملة لآخر المستجدات السياسية في العراق، حيث تم تسليط الضوء على التوترات والتحديات الحالية. وتم التأكيد على ضرورة التكاتف بين القوى السياسية الوطنية لتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

اغتيال إسماعيل هنية

وعبّر التيار الديمقراطي العراقي بأشدّ العبارات عن إدانته للجرمة النكراء التي تمثّلت في اغتيال إسماعيل هنية، قائد حركة حماس، إحدى أبرز حركات التحرر الوطني الفلسطيني. واعتبر المكتب أن هذا الاغتيال الجبان يعكس استمرارية المنهج العدواني الذي يتبعه الاحتلال الإسرائيلي في استهداف قيادات ورموز المقاومة الفلسطينية.

وأكد المكتب، أن هذه الجريمة تندرج ضمن سلسلة من الاغتيالات التي تهدف إلى تقيؤض حركة التحرر الوطني الفلسطيني وتثبيت عزيمة الشعب الفلسطيني في نضاله المشروع من أجل حقوقه المشروعة، مشددا على تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني وقيادته في مواجهة هذه التحديات، ودعمه الثابت للمقاومة الشريعية ضد الاحتلال، ومطالباً المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في وقف هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي.

استمرار عدم انتخاب

رئيس لمجلس النواب

وناقش المكتب بقلق بالغ استمرار مجلس النواب العراقي في العمل بدون انتخاب رئيس جديد له، في

وقال ممثل عن منتسبي شركة ابن ماجد، إياد حسين ناصر، إن عددهم يبلغ 1800 منتسب مع الكادر الجديد، مطالبين بمستحققاتهم المالية بالإجماع، مطالبا العشرات من أصحاب المحال التجارية في شارع المطاعم وسط منطقة العشار في البصرة، بضرورة الإسراع في إنجاز المشروع الخدمي المنفذ في ذلك الشارع، والذي تسبب بقطع أرزاقهم.

وقالوا في حديث صحفي أثناء تجمعهم في ساحة ”أم البروم“ المحاذية للشارع، إن الشركة باشرت أعمالها منذ عدة أشهر في الموقع، ما اضطرهم إلى إغلاق محالهم جراء الأعمال الإنشائية للمشروع.

وأضافوا، أنهم حصلوا على وعود بسرعة الإنجاز، إلا أن التلکؤ هو ما يفرض نفسه كواقع حال.

التعالية تطالب بالخدمات

وشهدت بغداد تظاهرة احتجاجاً على تردي الخدمات في منطقة التعالية شمالي العاصمة، حيث طالب جهاء وعشائر منطقة التعالية بإكمال خدمات شارعي الضغط والكهرباء التي تعاني منها المنطقة منذ ثلاث سنوات. وأشاروا إلى أن خدمات المنطقة معدمة نتيجة صراع الفاسدين، وراح ضحيتها المواطن، مبيّن أن ”مدير عام دائرة المشاريع في أمانة بغداد يعارض التوجيهات بإكمال المشاريع وتوفير جميع الخدمات لمنطقة التعالية“.

التيار الديمقراطي العراقي يجدد رفض تعديل قانون الاحوال الشخصية

ضرورة احترام سيادة العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، معتبرا أن مثل هذه الأعمال تسهم في زعزعة الاستقرار وزيادة التوترات في المنطقة. كما تطرق الاجتماع إلى مناقشة تقارير اللجان المختلفة وأعمالها، ولاحظ وجود تطور في عمل بعض اللجان والاتفاق على الملتقى الثقافي الديمقراطي ليكون له الدور المنشود في رفع المستوى التوعوي بين أعضاء التيار الديمقراطي وجماهيره. وكذلك تحالف قيم المدني الذي يسهم في تعزيز العمل المدني والديمقراطي. كما تمت مناقشة أوضاع وتنظيمات تنسيقيات التيار في المحافظات والموقف أمام بعض الصعوبات والتحديات التي تواجه البعض منها، والتأكيد على أهمية تطوير عملها وتعزيز التواصل بينها وبين المكتب التنفيذي.

الانفتاح على القوى والأحزاب السياسية

وأكد المكتب التنفيذي على ضرورة الانفتاح على القوى والأحزاب السياسية المختلفة، والتعاون معها من أجل تحقيق أهداف التيار الديمقراطي وتعزيز العمل الوطني المشترك.

وأشاد المكتب بنجاح جريدة التيار الديمقراطي وأهمية استمرارها في نشر الوعي السياسي والاجتماعي بين المواطنين، مؤكداً أن الجريدة تعتبر صوت التيار ووسيلة فعالة للتنظيم والتواصل مع الجمهور.

وتم خلال الاجتماع مناقشة مختلف القضايا الأخرى المطروحة على الساحة، واتخاذ القرارات المناسبة التي من شأنها دعم مسيرة التيار الديمقراطي وتعزيز دوره في الحياة السياسية والاجتماعية في العراق. ويؤكد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي على التزامه الثابت بالدفاع عن سيادة العراق وحقوق مواطنيه، ويجدد دعوته لكافة القوى الوطنية للعمل معاً من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار للوطن. ويشدد المكتب على أهمية الوحدة الوطنية والتعاون بين جميع الأطراف لتحقيق مستقبل أفضل للعراق.

القصف الأمريكي

على معسكرات الحشد في بابل

واستنكر المكتب التنفيذي القصف الأمريكي على معسكرات الحشد الشعبي في بابل، مشدداً على

محلية نينوى للحزب الشيوعي الكردستاني تستذكر الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية بحق الايزيديين

مطالبات بإعادة الناس الى مناطقهم بكرامة وإنصاف الضحايا وإعمار المدن



محمد . محمد التميمي

أحيا المجتمع الايزيدي، يوم امس، الذكرى العاشرة للإبادة الجماعية التي تعرض لها المكون الايزيدي في شهر آب من العام ٢٠١٤، وذلك قرب نصب الإبادة الجماعية في مركز قضاء سنجار، وسط غياب ملحوظ لأي تمثيل حكومي أو نيابي عن هذا الحدث المؤلم. ويبدو أن مرور عشر سنوات على هذه الإبادة، لم يكن كافياً للحكومات المتعاقبة كي تحسم هذا الملف أو تحقق العدالة واحقاق الحقوق للأيزيديين؛ إذ لا تزال المأساة مستمرة في ذاكرة الناجين، الذين ينتظرون بفارغ الصبر أن تتخذ الحكومة خطوات جادة لتعويضهم والاعتراف بمعاناتهم.

الشيوعي الكردستاني يستذكر ويطالب

وفي هذه المناسبة اصدر مبلند نينوى للشيوعي الكردستاني بيانا قال فيه: ان «حملة الإبادة الجماعية بحق شعبنا من الايزيديين استهدفت مكونا أصيلا بعد تعرضهم لأكثر من (٧٢) حملة إبادة جماعية على مر العقود، لم تتمكن في كل منها قوى الظلام والفكر المتطرف تاريخيا من إنهاء هذا المكون الأصيل، الذي تمتد جذوره في حضارة كوردستان والعراق». وأضاف ان «الحزب الشيوعي الكردستاني اذ يستذكر هذه الجريمة الأليمة، يؤكد أهمية العمل من اجل اعتبار حملة الإبادة ضد الايزيديين مسألة عامة، تخص كل مكونات الشعب الكردستاني والعراقي».

ودعا الى «العمل على تعريف المجتمع الدولي بهذه الجريمة والحصول على قرار من المجتمع الدولي ومن مجلس الأمن الدولي لتصنيف تلك الجريمة ضد

الايزيديين بشكل واضح ومحدد ضمن جرائم الإبادة الجماعية، وتشكيل محكمة دولية لمعاقبة مقترفي هذه الجريمة ضد الايزيديين وتفعيل قراري مجلس الأمن ٢١٧٠ في ٢٠١٤ و ٢٢٤٩ في ٢٠١٥ والقاضيين بتقديم مجرمي داعش الى العدالة، واستمرار الجهود والعمل على إنقاذ المختطفات والبحث عنهم بشتى الطرق والقيام بتعاون دولي ومحلي لإنجاز هذه المهمة وتحديد مصير المغييبين».

نظام فاشل وعاجز

رئيس منظمة مدافعون لحقوق الانسان الدولية، د.علي البياتي، قال: انها «ذكرى مؤلمة لأبشع جريمة في العصر الحديث، وسط صمت محلي ودولي من قتل الابرياء واغتصاب النساء وارتكاب إشيع انواع الجرائم التي تصنف حاليا حسب المعايير الدولية، كجرائم إبادة جماعية او جرائم ضد الانسانية».

وتابع قائلاً لـ«طريق الشعب»، ان «سلسلة الجرائم هذه بدأت بشكل بشع، واستهدفت ايضا مكونات واقلية اخرى منها التركمان والشبك والمسيحيين وحتى الجرائم في سبايك ومناطق اخرى من العراق»، مردفا ان «العراق نجح بمساندة من المجتمع الدولي في ملف الانتصار على داعش وفي حسم المعركة عسكريا ضد هذه المجاميع الارهابية، ولكن هناك الكثير من الإخفاقات في ما يتعلق بوجود هذه المكونات التي تضرر مستقبلها ومصيرها، وفي إعادتها الى مناطقها، وتقديم الضمانات لها».

وأضاف، «لو تكلمنا عن ارض سنجار باعتبارها موطن الايزيديين، فهي لا تزال غير مستقرة، وبشكل اوضح ليست بيد الدولة بشكل أساسي من ناحية المؤسسات

الأمنية والإدارة الحقيقية. وعلى مستوى ملف العدالة؛ لم تتحقق العدالة الكافية التي من المفترض ان تكون موازية لحجم الجرائم. ولعل اهم وأفضل امر بالنسبة للضحية او الناجي هو القصاص من الجناة». وأكد ان «ملف جبر الضرر لا يقل اهمية وضرورة عن ملف المساءلة، ومن ضمن الخطوات الواجب ان تتبعها كل الدول تجاه هكذا جرائم وتجاه الضحايا، هو جبر الضرر، وان يكون شاملاً لكل الضحايا بدون تمييز، ويجب ان تكون فيه البات تساعد الضحية على الاندماج في الحياة من جديد وتعزيز قدراته وإمكانياته».

وأردف بالقول، ان «قانون الناجيات الأيزيديات خطوة مهمة تجاه تحقيق العدالة الانتقالية، ولكن من وجهة نظرنا ان هذا القانون فيه الكثير من الثغرات التي جعلته مقيدا ومحدودا في التعامل مع هذا الملف. ثم ان هناك قضايا أخرى تخص ملف إعادة الإعمار في المناطق التي تضررت وخاصة سنجار وتل اعفر وسهل نينوى ومناطق أخرى، وصولاً الى ملف التمثيل السياسي لهذه الأقليات وإدارة مدنها من قبلهم سواء على مستوى سنجار او تمثيلها في ادارة المحافظة في الحكومة المحلية ثم التمثيل في المركز».

وخلص الى ان «أغلب المجتمع الايزيدي اليوم خارج العراق، او في مخيمات الزوح، ومن عادوا هم فئة قليلة، وحتى العائدين يعانون بسبب عدم استقرار الوضع امنيا وإداريا وسياسيا وخدميا داخل سنجار».

المعاناة شاحضة والمأساة مستمرة

الصحافي الايزيدي، ميسر اداني، قال: «نشهد اليوم مرور عقد كامل على ارتكاب تنظيم داعش الارهابي جريمة الإبادة الجماعية في سنجار بحق الايزيديين. ١٠ سنوات

والعدالة لم تحقق بعد، ولا تزال التداعيات موجودة وقائمة على المجتمع الايزيدي بأكمله».

وأضاف بالقول: أن «مصر أكثر من ٢٠٠٠ ايزيدي مختطف مجهول، وما زال النازحون يعيشون اسوأ ايام حياتهم في مخيمات الزوح. ولا يختلف الحال بالنسبة للبنى التحتية المدمرة في سنجار».

واكد لـ«طريق الشعب»، ان «الحكومة العراقية حتى اللحظة لم تعترف بالإبادة الايزيدية، وفشلت في معالجة الاوضاع في سنجار، حيث لا يزال الايزيديون يقاسون واقعا مريرا ومأساويا ومعاناة عميقة على مختلف الجوانب».

ولفت اداني الى ان «جبر الضرر هو ان تحقق العدالة الانتقالية في هذه المرحلة، وان يتم تعويض الضحايا ويجري العمل على ضمان ومنع تكرار إبادة جماعية اخرى بحق الايزيديين، الذين يعيشون منذ عشر سنوات ذات المأساة، ولم يتغير شيء».

وفي ما يخص ملف المختطفات والمختوفين الايزيديين قال ان «العدد الذي تم تحريره قليل جداً حيث تم تحرير عدد بسيط من المختطفات والمختوفين في مخيم الهول وبقية المناطق في سوريا»، مشيراً الى ان الحكومة لا تملك اليه محددة او خطة تنسيقية لتحريرهم او البحث عنهم. ولا تعرف مصير كل هؤلاء».

وأشار الى ان «أعداد المختطفين الايزيديين يقدر بـ ٦٤١٧ من الذكور والاناث. بينما تم تحرير ١٦٧ فقط». وخلص الى القول ان الايزيديين يتساءلون اليوم: «مالذي تغير بعد مرور ١٠ سنوات؟ الاجابة واضحة: لا شيء. التغيير يكون بتحقيق العدالة وإعادة الناس إلى مناطقهم بكرامة، وإنصاف الضحايا وإعادة اعمار مناطق سنجار المخربة».

ظاهرة شرق أوسطية

وأكد المقال على أن ظهور هذه المجاميع لم يقتصر على العراق، بل امتد الى خارجه، وشمل ادياناً متعددة، ونجح في خلق نظام كامل، يشمل منشئي محتوى وسائل التواصل الاجتماعي والعراقيين ومغربي برامج تلفزيونية ومفسي النصوص المقدسة. وأضافت الكاتبة بأن استثمار هذا الأمر سياسياً، يندز بمخاطر جدية، قد تكون اكثر قسوة على التطور الاجتماعي من مجاميع ارهابية مسلحة، مما يثير الكثير من القلق حول امكانية حدوث اضطرابات إقليمية وداخلية، أكبر مما هو سائد اليوم. وإختتمت الكاتبة مقالها بدعوة المعنيين الى مواجهة جادة وعلمية وشاملة لهذه الظاهرة الخطيرة.

عين على الأحداث

طفولة قاسية من المسؤول؟

تشكل ندرة المياه أكبر خطر على نمو وإزدهار أطفال العراق، وفق ما أعلنته منظمة اليونسكو، التي أكدت على أن ٦٠ بالمائة من اطفالنا، ممن تتراوح اعمارهم بين ٠ و ١٤ عاماً، والذين يشكلون ٣٥ بالمائة من الشعب، لا يحصلون على المياه الصالحة للشرب، فيما لا يتوفر في نصف المدارس ما يكفي طلابها من الماء، إضافة الى سوء التغذية وعدم وجود السكن المناسب وغياب القوانين المطلوبة لحماية الطفل وتفشي العنف الأسري وتخلف الخدمات الصحية وإهمال الموهوبين واستمرار عمالة الاطفال، وهي مصائب باتت معروفة لجميع الناس، ماعدا متنفذي منظومة المحاصصة، المنشغلين فقط بنهب العباد وتخريب البلاد.

غيبض من فيض

خلال الأسبوع الماضي فقط، افادت مصادر في وزارة الدفاع عن إحالة ضباط كبار في الوزارة إلى المحكمة العسكرية بتهمة التزوير، فيما ضبطت هيئة النزاهة هدراً بالمال العام ومغالاة وتلكؤ في تنفيذ مشاريع ضمن تخصيصات الأمن الغذائي في محافظة ذي قار بأكثر من خمسة مليارات دينار، والكشف عن فساد بقيمة نصف مليار دولار في مديرية صحة كركوك. الناس الذين وعدتهم الحكومات المتعاقبة، بالقضاء على الفساد أو تحجيمه على الأقل، يفقدون كل يوم الثقة بتلك الوعود مدركين بأن منهج المحاصصة الذي يخلق توازناً هشاً في السلطة، لا ينتج سوى شراكة بين الفاسدين والإقيلية الحاكمة المستبدة.

عذر اقبح من فعل

جاء في الأخبار أن الإحصاء السكاني المقرر في تشرين الثاني القادم، يخضع لشبهات تسييس ونزعات حزبية وتجاذبات طائفية وأثنية بين اطراف منظومة المحاصصة، لأهداف تتعلق بزيادة حصصهم من السلطة والثروة، بدل استخدامه كخطوة حيوية من أجل تحسين الخدمات العامة وتحقيق الازدهار الاقتصادي، الأمر الذي سيضعف الثقة بالنتائج المنتظرة منه. هذا وفي الوقت الذي تعاني فيه البلاد من غياب احصاء رسمي منذ ١٩٩٧ يحاول البعض تبرير التحاوص حتى في الإحصاء، بالحاجة لتحديد النسب السكانية من المكونات العراقية، وهو تبرير اشنع من الفعل، فإعتماد الهوية الوطنية الجامعة وبناء دولة العدل والحرية كفيل بغاء الحاجة لهذه النسب.

لا تنحسدون على الإنجازات!

أكدت مفوضية شؤون اللاجئين، على وجود أكثر من مليون عراقي يعيش نازحاً ومنذ عشرة اعوام، منهم نحو (١٤٣) ألف نازح يقيمون في المخيمات، مشيرة إلى أن جميع هؤلاء يعانون من مآسي عدم الاستقرار وصعوبة الحصول على الخدمات العامة مثل التعليم والصحة والماء والكهرباء، إضافة الى قلة الموارد المالية مع انعدام فرص العمل لتحسين المعيشة، وصعوبة الحصول على الأوراق الثبوتية. هذا ورغم ما خصصته الحكومة من اموال وما قدمته المنظمات الدولية من مساعدات، فإن وزارة الهجرة وأخواتها، من المعنيين بإعادة النازحين، مؤمنون بشعار «في الثاني السلامة» ما دام هذا الثاني يبيض ذهباً.

إتقوا غضب الحليم

أكد الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق على عدم شمول أكثر من ١٠ ملايين عامل عراقي في القطاع الخاص بالضمان الاجتماعي حتى الآن، بسبب رفض أصحاب العمل تسجيلهم، مما يهددهم بالحرمان من الحقوق ويفضح المشاكل الكثيرة التي تواجه تطبيق القوانين والأنظمة وخاصة تلك التي تخص العمال. هذا وفي الوقت الذي فشلت فيه منظومة المحاصصة بتحقيق تنمية اقتصادية توفر فرص عمل في البلاد، تعتمد بعض المؤسسات الحكومية ورجال الأعمال وأصحابها، لخلق كل المعوقات التي تحجب حقوق الشغيلة وإنفاذ التشريعات المقررة كقانون العمل والضمان والتقاعد والحقوق والحريات النقابية والصحة والسلامة المهنية.

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة واعداد: طريق الشعب

عن المجاميع المنحرفة في العراق

حول المجاميع الدينية المتطرفة في وسط وجنوب العراق، كتبت سارة زعيمى مقالاً في موقع المجلس الاطلسي، اشارت فيه الى وجود مجموعة من الشباب العراقي، تطلق على نفسها "جماعة القرايين"، تعتقد اجتماعات مغلقة، تمارس فيها طقوساً خاصة، حيث تجرى قرعة، يتعين على من يظهر اسمه خلالها، أن ينتحر بشقن نفسه كذبيحة، كاشفة عن تسجيل خمس حالات انتحار لشبان خلال الأسبوعين الأولين فقط من حزيران في محافظة واسط وحدها، بحسب بيان صدر مؤخراً عن جهاز الأمن الوطني العراقي، الذي أدان الحركة "المنحرفة" واعتقل واحداً وثلاثين من أعضائها.

تطرف خارج المؤلف

وتطرق المقال الى أن هذه الحادثة، التي لم تكن الأولى، فقد سبقتها احداث

«تظاهرة المشخاب» تحقق أهم مطالبها!

متابعة – طريق الشعب

باشرت د. سحاب راشد عملها مديرة للقطاع الصحي في قضاء المشخاب بمحافظة النجف، خلفا للمقال نهيل المنحا. فيما تسلم علاء الخطيب مهام مدير كهرباء القضاء خلفا لرحمن الكرعائي الذي نقل إلى دائرة أخرى. وجاء هذان القراران إثر جلسة ساخنة في مستشفى المشخاب، الأربعاء الماضي، استمع فيها عضو مجلس المحافظة طيف الحائقي إلى مطالب المتظاهرين، بحضور مدير المستشفى وممثلين عن مديريتي الصحة والتربية. وكانت تظاهرات قد عمت المشخاب الأسبوع الماضي، واستمرت 3 أيام متواصلة تطالب بتحسين الواقع الخدمي وإقالة مدراء الدوائر الخدمية، خاصة في قطاعي الصحة والكهرباء، فضلا عن إكمال احتياجات مستشفى المشخاب العام، والبدء بتسليم المدارس المنجزة وإنهاء ظاهرة المدارس الكرفانية. وقد أمهل المتظاهرون حكومة النجف 15 يوماً لتحقيق مطالبهم.

وخلال الجلسة، تساءل الناشط مهند الفتلاوي عن قانونية أن يكون نقيب الصبالة مسؤولاً عن جولات التفتيش على الصيدليات، مشيراً إلى أن إحدى الصيدليات تعمل في كرفان! ويذكر محتجون شاركوا في الجلسة، أن جلستهم خرجت بقراري إقالة مدير القطاع الصحي ونقل مدير الكهرباء، وانهم ينتظرون صدور قرارات أخرى بتغيير مدراء بقية الدوائر الخدمية حال توفر البدلاء المناسبين. وخلال الجلسة تم رفع توصية من ممثلي دائرة الصحة بتسنيب عدد من أطباء الاختصاص والتخدير لمستشفى المشخاب، وأن تكون العمليات الجراحية على مدار 24 ساعة، ويتم افتتاح صالة للأطفال الخرج. وفي حديث صحفي، يقول المتظاهر حسن الفتلاوي، أنه «خرجنا قبل أسبوع في تظاهرات كبيرة لـ 3 أيام، مطالبين بتحسين الخدمات العامة. وقد سلمنا مطالبنا إلى المسؤولين، ومن بينها عقد اجتماع مع ممثلين عن حكومة النجف تكون لديهم صلاحيات لتحقيق المطالب». ويضيف قائلاً أنه «بعد أسبوع واحد من المهلة التي حددتها المتظاهرون بـ 15 يوماً، عقد الاجتماع الذي حقق غالبية المطالب».

البصرة

أهالي «دور النفط»

يطالبون بإعمار منطقتهم

متابعة – طريق الشعب

شكا عدد من أهالي منطقة «دور النفط» في مدينة البصرة، من تردى حال منطقتهم من ناحية الخدمات والبنى التحتية، مطالبين الحكومة المحلية، وفي مقدمتها المحافظ، بإعمار المنطقة وانتشالهم من واقعهم الخدمي السيئ. وقال الأهالي في حديث صحفي، أن «وضع المنطقة سيء جدا.

لا شوارع ولا أرصفة ولا شبكة للصرف الصحي»، مضيفين ان «ثانيب شبكة مياه الشرب مصنوعة من الاسيست، وعمرها يبلغ نحو 40 عاماً، وقسم منها مصاب بانسدادات جراء ترسبات الأملاح والأطيان، الأمر الذي يضعف من وصول المياه إلى المنازل».

فيما لفتوا إلى ان «شبكة المجاري قديمة ومتهالكة، ما يتسبب في غرق المنطقة كل شتاء»، متابعين القول أن «شبكة الكهرباء متهالكة هي الأخرى، وتتعطل كثيراً».

مديرية شؤون الأحوال المدنية
في محافظة بابل

اعلان

بناء على الدعوى المقامة من المدعي (عقيل عبدالعباس سعيد) الذي يطلب تبديل لقبه من (العلواني) الى (الحميري) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها خمسة عشر يوما وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق أحكام المادة 22 من قانون البطاقة الوطنية رقم 3 لسنة 2016.

اللواء الحقوقي
نشأت ابراهيم الخفاجي
المدير العام

مواصلة

• بأسى وألم عميقين تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشرطة الرفيق المناضل مطشر مشجل (ابو سالم) الذي توفي إثر مرض عضال.

بين هزال الدعم الحكومي وتطرف المناخ

واسط تفقد ميزاتها الزراعية!

وزارة الموارد المائية – وهذا الرقم يصل إلى ضعف ما كان عليه في الصيف الماضي (11 مليار متر مكعب). لذلك لا توجد مشكلة مياه في ظل وجود هذا الخزين المرتفع، خاصة في نهر دجلة. فسد الموصل ارتفع منسوبه إلى 323 مترا، كذلك ارتفعت المناسيب في سدي دوكان ودريندخان وبحيرة حميرين. أما مسألة عدم اطلاق الإيرادات المائية فهذه تعود إلى الإدارة المائية في وزارة الزراعة».

تحديات كثيرة

إلى ذلك، تقول نائبة رئيس لجنة الزراعة والمياه والأهوار البرلمانية، سوزان كوجر، أن «الواقع الزراعي في العراق يواجه تحديات كثيرة، رغم أن القطاع الزراعي مهم لتنمية اقتصاد البلاد والحفاظ على الأمن الغذائي، إلى جانب كونه مصدر عيش للكثير من المواطنين»، مشيرة في حديث صحفي إلى ان «من التحديات التي تواجه هذا القطاع، التطرف المناخي الذي أدى إلى حصول تراجع في الإنتاج الزراعي وإنتاج الثروة الحيوانية».

وتتابع قولها: «أما التحدي الثاني فيتمثل في أزمة المياه، وهذه الأزمة تعود إلى قلة الواردات المائية. وكان الخزين المائي دون 5 مليارات متر مكعب خلال السنوات الماضية، لكن اليوم وصل إلى 20 مليار متر مكعب بسبب الهطول الجيد للأمطار وذوبان الثلوج».

ومن التحديات الأخرى التي تواجه القطاع الزراعي اليوم – حسب كوجر – هي «تكلفة الإنتاج، سواء من ناحية الزراعة أم الثروة الحيوانية. ما يؤكد الحاجة إلى الدعم الحكومي من خلال توفير المستلزمات المطلوبة، ووضع خطة مدروسة لتسويق المنتج المحلي ودعمه ليستطيع منافسة المستورد».

وتتشدد على «أهمية وضع خطة استراتيجية وسياسة مدروسة لملف المياه، من خلال خزن المياه والاستفادة منها في المستقبل مع استخدامها بشكل علمي وعدم هدرها. كما يجب وضع برنامج لمعالجة مياه الصرف الصحي والاستفادة منها في الصناعة والزراعة، وأيضاً وضع برنامج للحفاظ على المياه الجوفية».

وتتشدد كوجر أيضاً على «ضرورة التعاون ما بين الوزارات المعنية، كالزراعة والموارد المائية والبيئة، للمحافظة على القطاع الزراعي. كذلك يجب التنسيق ما بين وزارتي التجارة والزراعة لوضع آليات ناجحة لتسويق المنتج المحلي».



المحافظات، وتوفير بنية تحتية على مستوى المباني والعجلات الزراعية والأثاث. إذ ان الأموال المخصصة اليوم للقطاع الزراعي غير كافية ولا تغطي الحاجة الفعلية لتلك المستلزمات».

ويضيف قائلاً: «كذلك على الدولة التحكم بالسوق لدعم المنتج المحلي. إذ يُلاحظ أن المنتجات المستوردة تنافس المنتجات الوطنية، سواء في الإنتاج الزراعي أم الحيواني. لذلك يجب أن يكون هناك اهتمام كبير بالقطاع الزراعي الذي يؤمن الغذاء وفرص العمل والاستقرار الاجتماعي في الريف».

الوضع المائي لا بأس به!

من جانبه، يلفت الخبير الزراعي عادل المختار، إلى أن «واسط من المحافظات الزراعية المتقدمة والمهمة من حيث كمية إنتاجها من المحاصيل الاستراتيجية، خاصة بالنسبة للحنطة. كما أن الوضع المائي في هذه المحافظة لا بأس به».

ويبين في حديث صحفي أن «الخزين المائي هذا العام بلغ نحو 20 مليار متر مكعب - حسب تصريحات

ويتابع قائلاً: «كذلك تفقد المحافظة سنوياً الكثير من الأراضي الزراعية المنتجة سواء الواقعة داخل المدن، أم التي تقع على تخومها، وذلك بسبب التوسع السكاني».

مشكلات في البنى التحتية

ونشر مريوش إلى أن «جهود الحكومات السابقة في القطاع الزراعي لم تكن بالمستوى المطلوب. لذلك يعاني هذا القطاع حالياً مشكلات في البنى التحتية والجانب الفني. وعلى مستوى البنى التحتية، فإن صلاحية التربة والمياه في تدهور مستمر، ولم يتم لغاية الآن إيجاد البيئة المناسبة لخلق قطاع زراعي ناجح سواء على مستوى الإمكانات أم على مستوى إعداد المزارعين. أما من ناحية الجانب الفني، فإن وزارة الزراعة تراجعت في دعم المزارعين بالمكننة والآليات والتقنيات الحديثة».

ويشدد على «أهمية جعل دعم القطاع الزراعي من أولويات الحكومات. فالمطلوب اليوم هو زيادة تخصيصات وزارة الزراعة ومديريات الزراعة في

عمود كهرباء

يتوسط طريق ربيعة الجديد!

متابعة – طريق الشعب

لم تكتمل فرحة سكان ناحية ربيعة في محافظة نينوى بإنشاء الطريق السريع الجديد الذي يربط الناحية بمدينة الموصل، بعد أن رأوا عمود كهرباء قائماً وسط الطريق! وأثار وجود العمود حيرة السكان. فهو يشكل خطراً على المركبات المسرعة، خاصة خلال الليل. لكن الجهات المعنية تؤكد أن الطريق لا يزال قيد الإنشاء، وأنه في النهاية ستم إزالة العمود. يقول المواطن علي خضير في حديث صحفي، أن «وجود عمود الكهرباء وسط الطريق يشكل خطراً على المركبات. فطالما أن الطريق مفتوح الآن، يجب رفع العمود وتغيير مسار شبكة الكهرباء في وقت عاجل».

فيما يقول المواطن محمد حسين، أن «كل ما نشاهده في الطريق جيد وبيشر بخير، لكننا نريد حلاً عاجلاً لعمود الكهرباء».

إلى ذلك، تنقل وكالات أنباء عن إعلام طرق وجسور نينوى، القول أن «العمل في الطريق لا يزال جارياً. وبالنسبة للعمود تم إبلاغ الجهات المعنية في وزارة الكهرباء، لإزالته في القريب العاجل».

متابعة – طريق الشعب

في الوقت الذي تسعى فيه أطراف مجتمعية وحكومية عدة لزيادة الغطاء الأخضر، تستمر عمليات قطع الأشجار الممنهجة داخل بغداد بذريعة انها تعيق انشاء طرق وبناء مجسرات ضمن حملات فك الاختناقات المرورية، ما ينذر بكارثة بيئية من الممكن ان تزيد الوضع سوءاً في السنوات المقبلة.

ومثال على ذلك الشارع المؤدي إلى جسر الصرافية في منطقة العطيفية. فقد كان يضم، في جزرته الوسطية ورصيفيه الجانبيين، العشرات من الأشجار المعمرة. معظمها قطع ضمن حملة لتوسعة الشارع وبناء مجسر،

دون التفكير في نقل ما يمكن نقله من تلك الأشجار، إلى مكان آخر. عن هذه الكارثة البيئية المعتمدة، يقول الخبير البيئي مخلد عبد الله في حديث صحفي، أن «هذه الأشجار التي تبلغ أعمارها عقوداً من الزمن، كانت تساهم في خفض درجات الحرارة وتلطيف الأجواء، وهي أيضاً مصصات للكربون والمواد الملوثة».

ويوضح أنه بالإمكان قلع الأشجار وإعادة غرسها في مواقع أخرى بواسطة آليات نظامية، لكن للأسف، تم قلع الأشجار والتخلص منها من قبل الجهات المنفذة للمشاريع، من دون مراعاة أهميتها، وبالرغم من وجود تشريعات بيئية في هذا الصدد ووجود توصيات عديدة

لحفاظ على الغطاء الأخضر. ولم تقتصر حملات إبادة الأشجار المعمرة على شارع «جسر الصرافية»، إنما شملت أيضاً شوارع الكرادة داخل وأبو نؤاس ومطار المثنى والشالجية وغيرها. فقد ماتت الأشجار وغاب الغطاء الأخضر، ليتساءل المواطن عن دور الجهات المعنية، كدوائر الزراعة وأمانة بغداد، في نقل تلك الأشجار بدلاً من قطعها.

ويرى مواطنون كثيرون ومعنيون بالبيئة أنه كان يفترض بالجهات الحكومية أن تشجع على غرس الأشجار لا أبى قلعها، بل وان تقلعها بنفسها ومن خلال مشاريعها، مشيرين إلى ان الكثير من الأشجار التي اقتلعت قديمة ومعمرة، تصل أعمارها إلى 50 و60 سنة وأكثر.



أشجار معمرة كانت هنا!

تقارير: الاستيطان الصهيوني في الضفة يتمدد.. وثلاثا مباني غزة مدمرة

ما بعد اغتيال هنية.. تحذيرات للرد وللصد

متابعة – طريق الشعب

تواصل معاناة أهالي مدينة خان يونس بكيفية أحياء الفلسطينيين في قطاع غزة على مدى أكثر من ٣٠٠ يوم من حرب الاحتلال الصهيوني المدمرة المستمرة على مختلف مناطق القطاع. ووصل عدد الشهداء الى ٣٩ الفا و٥٥٠، فيما بلغ عدد المصابين أكثر من ٩١ الفا. وفي تداعيات جرمية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، تظاهر مئات الالاف في مدن مختلفة حول العالم، تنديداً بهذه الجريمة، وبعد تشييع جثمانه في إيران جرت مراسم الدفن في قطر بحضور رسمي وشعبي.

فيما ترتفع التوقعات بتوجيه ضربات الى إسرائيل رداً على اغتيال هنية والقائد العسكري في حزب الله اللبناني فؤاد شكر، كثف الاحتلال الإسرائيلي من استعداده لرد أي هجوم محتمل، ودفعت الولايات المتحدة ببوارجها الحربية الى البحر المتوسط للدفاع عن الكيان الصهيوني.

توقعات الرد وتحذيرات للصد

وبين الحرس الثوري الإيراني في بيان، ان "اغتيال هنية تم بتخطيط وتنفيذ إسرائيلي وبدعم امريكي"، وان "العملية تمت عن طريق مقذوف قصير المدى خارج مكان اقامته". فيما توقع محللون ومراقبون ان يكون هناك رد مختلف على اغتيال هنية على الأراضي الإيرانية.

ونقلت أسوشيتد برس عن مسؤول امريكي، بتحرك مدمرتين تابعتين للبحرية الأميركية ستتجهان إلى البحر المتوسط عبر البحر الأحمر، وذلك في خطة أمريكية للدفاع عن الكيان الصهيوني.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية، الجمعة، أنه "على ضوء احتمال التصعيد الإقليمي من جانب إيران أو شركائها ووكلائها"، أمر وزير الدفاع لويد أوستن "بإدخال تعديلات على الموقف العسكري الأمريكي بهدف تحسين حماية القوات الأميركية، وزيادة الدعم للدفاع عن إسرائيل، وضمان استعداد الولايات المتحدة للردّ على شتى الحالات الطارئة".

في الوقت ذاته، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي حالة

روسيا تعلن تدمير عشرات الميسيرات الأوكرانية

موسكو - وكالات

فوق مقاطعة روستوف، و٨ فوق مقاطعة كورسك"، وفق ما نقلته وكالة سبوتنيك الروسية.

وأوضح البيان أنه "تم إسقاط ٩ مسيرات فوق بيلغورود، و١٧ فوق أورلوفسكايا، ومسيّرتين فوق مقاطعة ريزان، ومسيّرة واحدة فوق مقاطعة فارونيج، ومسيّرة فوق بحر آزوف، ومسيّرة فوق إقليم كراسنودار".

من جهته، قال حاكم مقاطعة روستوف الروسية، فاسيلي جولوبيف، إن أراضي المقاطعة تعرضت لليلة الماضية لهجوم بـ٥٥ طائرة مسيرة أوكرانية.



التأهب القصوى في صفوفه، تحسبا للرد المتوقع على اغتيال إسماعيل هنية، بالتزامن مع استنفار الجيش الأمريكي ورفع درجة الاستعداد بإرسال مزيد من الدفاعات الصاروخية والمعدات الحربية إلى المنطقة، وسط تقديرات باستهداف خطوط الكهرباء والاتصالات".

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية، إن "منظومة الدفاع الجوي في حالة تأهب قصوى لاعتراض أي تهديد قادم من الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب".

وفي رد اول على عملية الاغتيال، أطلقت المقاومة الفلسطينية وابداً من الصواريخ على غلاف غزة امس الاول الجمعة، وبعد مرور أكثر من ٣٠٠ يوم على بدء الحرب على القطاع. في المقابل، اكد الجيش الإسرائيلي اطلاق الصواريخ، لكنه قال انها لم تحدث اصابات.

في غضون ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه أجرى تجربة ناجحة لاعتراض الصواريخ الدقيقة.

وفيما يواصل جيش الاحتلال قتل المزيد من

الصومال.. هجوم يوقع عشرات القتلى والجرحى

مقديشو - وكالات

قتل أكثر من ٣٢ شخصا وأصيب حوالي ٦٣ بجروح، بعضهم إصاباتهم خطيرة، في هجوم شنه مسلحون على شاطئ ليدو بالعاصمة مقديشو مساء الجمعة.

وذكرت مصادر أمنية صومالية، أن "شخصا فجر نفسه عند مدخل مطعم بشاطئ ليدو، وبعد ذلك اقتحم مهاجمون آخرون المكان، وقد أغلقت أجهزة الأمن الصومالية موقع الحادث".

أنصار الحكومة والمعارضة يتظاهرون في كاراتاس

فنزويلا : مادورو يطلب من المحكمة العليا مراجعة نتائج الانتخابات

رشيد غويلب

تعيش فنزويلا حالة من التوتر وحملات التعبئة المتبادلة بين المعسكر الحكومي والمعارضة البيمينية. وينعكس ما يدور في البلاد في ازمة دبلوماسية في أمريكا اللاتينية. وسنحاول تقديم إشارات مكثفة للأحداث المتسارعة في فنزويلا حتى ساعة اعداد هذا التقرير.

يتسم الوضع في فنزويلا بعد الانتخابات بالتعينة المناهضة للحكومة والمواجهات مع قوات الأمن. وتأتي أعمال الشغب في أعقاب الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٢٨ تموز والتي حصل فيها الرئيس الحالي نيكولاس مادورو على ولاية ثالثة، في حين ترفض المعارضة اليمنية المتشددة قبول النتائج.

اعمال عنف

شملت اعمال العنف اضرام النيران في سيارات الشرطة والمرافق الحكومية، وفي جنوب العاصمة شملت الحرائق أحد المستشفيات، وكانت هناك حواجز على الطرق. وتعطلت حركة المرور بين كاراتاس والمطار الرئيسي في البلاد. وحاولت مجموعة احتجاجية، يوم الاثنين، التقدم نحو القصر الرئاسي عبر الشارع الرئيسي، لكن الشرطة اوقفتها. وكان هناك إطلاق نار محدود بين قوى الامن وافراد من البيمين المتطرف. وشملت الاضطرابات مدن البلاد الأخرى.

وبحسب وزير الدفاع فلاديمير بادرينو، أصيب ٣٣ جنديا



مادورو يسلم طلبه الى المحكمة العليا

ودعا مادورو ورئيس البرلمان خورخي رودريغيز أنصار الحكومة إلى النزول إلى الشوارع "من أجل السلام وضد الفاشية" بعد ظهر الثلاثاء "للاحتفال بالنصر والدفاع عن سلام الجمهورية".

الذهاب الى المحكمة العليا

قدم الرئيس مادورو طلبا الى المحكمة العليا لمراجعة نتائج الانتخابات. ويريد الحزب الحاكم تقديم وثائق الأصوات التي حصل عليها بنسبة ١٠٠ في المائة الى المحكمة. وموجب الطلب يتعين على المحكمة المختصة

بنسبة ١٨٠ في المائة خلال ٥ سنوات.

وأكد تقرير الاتحاد الأوروبي أن التوسع في إقامة الوحدات الاستيطانية يقطع سبل الاتصال بين القدس الشرقية والضفة الغربية، وهذا يعقد من فرص تجسيد حل الدولتين.

وبين التقرير، أن "خطط التوسع الاستيطاني رافقها ارتفاع لعنف المستوطنين في الأراضي المحتلة"، وأوضح أن "مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة سجل أعلى عدد من حوادث العنف من قبل المستوطنين في عام منذ أن بدأت الأمم المتحدة في تسجيل مثل هذه الحوادث عام ٢٠٠٦".

وأشار لارتفاع عنف المستوطنين بشكل ملحوظ بعد عملية طوفان الأقصى، وقد تسبب ذلك في نزوح ١٥٣٩ فلسطينيا، من بينهم ٧٥٦ طفلا، من منازلهم في المنطقة.

تدمير تام لمباني غزة

وقالت الأمم المتحدة، إن "نحو ثلثي المباني في قطاع غزة تضررت أو دُمرت منذ بدء حرب إسرائيل على غزة، وذلك استنادا إلى صور بواسطة الأقمار الاصطناعية".

وأعلنت وكالة تحليل الأقمار الاصطناعية التابعة للأمم المتحدة (يونوسات)، أن "آخر تقييم للأضرار يكشف تضرر ١٥١ ألفا و٣٦٥ مبنى في قطاع غزة".

ويعتمد هذا التقدير على صور جُمعت في السادس من تموز الماضي تمت مقارنتها بصور سابقة لمنطقة أيار ٢٠٢٣.

ومن بين المباني المتضررة ٣٠ في المائة مدمر، و١٢ في المائة متضرر على نحو خطير، و٣٦ في المائة متضرر على نحو متوسط، و٢٠ في المائة متضرر على الأرجح، مما يمثل نحو ٦٣ في المائة من مجمل المباني في المنطقة"، حسبما أوضحت "يونوسات".

وأضافت الوكالة، أن "التأثير على البنى التحتية المدنية واضح، حيث تضررت آلاف المنازل والمرافق الأساسية".

وتقدر الأمم المتحدة حجم الانقراض الناجمة عن الحرب في غزة بنحو ٤١,٩ مليون طن. ويعد ذلك أعلى بمقدار ١٤ ضعفا من إجمالي الحطام والركام الناتج عن الحروب الأخرى على غزة منذ عام ٢٠٠٨.

الصومال.. هجوم يوقع عشرات القتلى والجرحى

وفي مؤتمر صحفي، أعلنت الشرطة الصومالية، امس، أنها قتلت ٣ مهاجمين واعتقلت رابعا في حين فجر خامس نفسه.

وسارعت السلطات بتوجيه أصابع الاتهام إلى حركة الشباب المجاهدين بالوقوف وراء الانفجار، وقال التلفزيون الحكومي إن الحركة استهدفت المواطنين الأبرياء في الشاطئ، وإن الأجهزة الأمنية تعاملت مع الحادث فوراً.

ولم يصدر أي تعليق بعد من حركة الشباب على الحادث.

أحزاب وحقوقيون يشكون من التضييق والترهيب في تونس

تونس - وكالات

شكت أحزاب تونسية وجماعات حقوقية ومنافسون محتملون في الانتخابات الرئاسية مما سموه تفاقم التضييقات ومناخ التخويف والترهيب، وهو ما اعتبره تهديدا لمصداقية الانتخابات المقررة بعد نحو شهرين.

وانتقدت ١٧ منظمة حقوقية، بينها ٦ أحزاب، سيطرة السلطات على وسائل الإعلام العامة والقضاء وهيئة الانتخابات التي تقول إنها مستقلة وعلى المسافة نفسها من الجميع. وقال بيان مشترك، إن "مناخ الترهيب والمضايقة للمعارضين والصحفيين باستخدام القضاء وهيئة الانتخابات لخدمة مصالح السلطات وانعدام تكافؤ الفرص، لا يوفر ضمانات بأن تكون الانتخابات حرة وشفافة ونزيهة".

من جهتها، دعت رئيسة لجنة الحريات في البرلمان هالة جاب الله إلى رفع التضييقات، وطالبت هيئة الانتخابات بالقيام بدورها مع الالتزام بالحياد والمساواة بين جميع المترشحين. ولم يحصل أي من المرشحين المحتملين حتى الآن على بطاقة السجل العدلي، التي تسمى محليا "البطاقة عدد ٣" والتي تطلبها هيئة الانتخابات شرطا لتقديم ملف الترشح. وتنتهي مهلة التقدم للترشح في السادس من الشهر الجاري.

وقال المتحدث باسم هيئة الانتخابات إن وزارة الداخلية ستصل بالمترشحين لتزويدهم بطاقتهم. كما قال عضو هيئة الانتخابات أيمن بوغطاس إن ١٨ مرشحا محتملا لديهم قضايا جارية لم يحصلوا بعد على بطاقتهم بسبب عدم تحديث السجل العدلي، وطالبهم بالتسريع في توفير ما يلزم للحصول على بطاقتهم.

تحذير أممي: المجاعة تطرق أبواب السودان

الخرطوم - وكالات

ذكر تقرير تصنيف الأمن الغذائي المتكامل، نشر الجمعة، أعده فريق من خبراء دوليين مستقلين في مجال الأمن الغذائي والتغذية والوفيات، أن "الصراع المستمر في السودان أعاق بشدة وصول المساعدات الإنسانية ودفع بمخيم زمرم النازحين إلى برائن المجاعة".

وفي ظل الخطر المحدق بمئات آلاف النازحين، دعت الأمم المتحدة المانحين الدوليين إلى زيادة دعمهم المالي بشكل عاجل لمنع حدوث مجاعة في السودان. ووجه بيان لمكتب منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بالسودان كليمنت نكويلا سلامي، دعوة لتوفير الموارد العاجلة والوصول الإنساني بدون عوائق، وأوضحت سلامي أن تصنيف الأمن الغذائي "يعكس خطورة الوضع الإنساني على الأرض".

وأشارت إلى أن "الأزمة في السودان من صنع الإنسان. ويمكن حلها إذا التزم جميع الأطراف وأصحاب المصلحة بمسؤولياتهم والتزاماتهم تجاه السكان المحتاجين"، وتابعت: "لمنع المجاعة واسعة النطاق من الانتشار، يتعين على المانحين زيادة دعمهم المالي بشكل عاجل، مع استخدام الوسائل الدبلوماسية للدفع نحو فتح الوصول الإنساني.. إذا لم يحدث ذلك، فسوف نشهد وضعاً أكثر كارثية".

ولفت البيان إلى أن "السودان يواجه أسوأ مستويات انعدام الأمن الغذائي، حيث يعاني أكثر من نصف سكانه (٢٥,٦ مليون شخص) من الجوع الحاد".

وبعد تقديم طلب مادورو الى المحكمة العليا، دعت ماتشادو أنصارها إلى "البقاء نشطين ومصممين" وإلى التأكيد على "فوزهم" في الانتخابات.

الولايات المتحدة تعيد سيناريو 2019

أعلنت الولايات المتحدة، الخميس، مرشح المعارضة إدموندو جونزاليس أوروتيا، الذي هُزم رسميًا يوم الأحد، رئيسًا فعليًا للبلاد. وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن: "بالنظر إلى الأدلة الدامغة، فمن الواضح للولايات المتحدة، وللشعب الفنزويلي، أن غونزاليس حصل على أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ٢٨ تموز".

لكن بلينكن لم يقدم أي دليل على ذلك، يشير إلى استطلاعات الرأي التي أجرتها شركة إديسون للأبحاث الأمريكية بعد الانتخابات ومعلومات من المعارضة البيمينية.

وتم تنسيق هذا الإجراء مع حكومات غربية أخرى. وقال بلينكن: "لقد تشاورنا مع الشركاء والحلفاء في جميع أنحاء العالم، وعلى الرغم من أن الدول تستجيب بشكل مختلف، إلا أنه ليس هناك من يرى أن مادورو حصل على أكثر الأصوات". ثم هدد قائلا: "نحن ندعم عملية استعادة المعايير الديمقراطية في فنزويلا ومستعدون للبحث عن سبل لتعزيزها مع شركائنا الدوليين". وكان رد فعل الغرب مهتلا بالفعل على فوز مادورو في الانتخابات عام ٢٠١٩.

بيان تحالف 188 للدفاع عن قانون الأحوال الشخصية النافذ



نحن مجموعة من ممثلات الحركة النسوية ومنظمات المجتمع المدني وممثلي عدد من القوى السياسية والأحزاب المدنية والديمقراطية وشخصيات قانونية وأكاديمية واجتماعية والدينية والبرلمانية، نعلن رفضنا القاطع لإدراج تعديل قانون الأحوال الشخصية في جدول أعمال جلسات مجلس النواب، وذلك لما يمثل هذا التعديل المقترح من انتهاك سافر للدستور والحقوق والحريات الواردة فيه، وكذلك كونه يمثل تراجعاً عن الحقوق القانونية والشخصية التي اكتسبتها المرأة العراقية طيلة المدة الماضية، فضلاً عن أنه سيؤدي إلى انقسام مجتمعي (طائفي ومذهبي) مما يكرس النزعة المقبئية التي ألحقت أضراراً جسيمة بالمجتمع العراقي، وأشعلت الحروب والانقسامات التي ما زلنا نحاول من آثارها لغاية يومنا هذا. وكذلك سينتج المزيد من المشاكل الاسرية العامة والخاصة.

إن القانون النافذ المراد تعديله حقق توازناً كبيراً للظروف الاجتماعية والحقوق الشخصية والدينية، وشكّل قبولاً عاماً للمجتمع العراقي بكل أطيافه وأنصف النساء والأطفال وحقق المصلحة العامة، كما أنه يتواءم مع القوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان والتي انظمت اليها الحكومات العراقية.

كما أنّ التعرّك على المادة (٤١) الجديدة، والتي يراد تعديلها لا ينبغي الاستناد عليها في تعديل قانون يس جميع العراقيين وهو يعطل مواد دستورية أخرى مثل المادة (٢) الفقرتين «ب» و «ج» التي نصتا على عدم تشريع قوانين تتعارض مع الديمقراطية والحقوق والحريات الواردة في الدستور، وكذلك المادة (١٤) التي تحقق المساواة بين جميع العراقيين بغض النظر عن أي تمييز بينهم، والمادة (٢٩) التي أوجبت على الدولة العراقية حماية الأسرة والمجتمع من أي انتهاك، كذلك منع العنف والاستغلال الاقتصادي، وكذلك أوجبت على الدولة الحفاظ على كيانها وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية، وهي بمجموعها مع مواد أخرى لا يس فيها، تحمّل الدولة العراقية مسؤولية حفظ حقوق الأسرة والمجتمع وتحقيق المساواة بين الجميع، وإن تجاهل ذلك كله وطرح هذه التعديلات من قبل قوى سياسية معينة، هي محاولة لفرض هيمنة ثقافية معينة، على حساب جميع أفراد الشعب العراقي.

لذلك نرى أنّ القوى السياسية الحاكمة التي تريد طرح هذا التعديل في الوقت الحاضر تريد ترسيخ الهوية الطائفية ومغادرة الهوية الوطنية، وكذلك هي تريد أن تغطي على فشلها الكبير في حفظ حقوق وكرامة العراقيين من توفير أوضاع اقتصادية وتعليمية وصحية أفضل، أو تحقيق ولو جزء بسيط جداً من وعودها الانتخابية، فيما الأجدى بالبرلمان في الوقت الحالي أن يسعى إلى إعادة عمله بالصورة الصحيحة من خلال أداء واجباته الرقابية ومحاسبة مختلف المسؤولين الذين تسببوا بهدر المال العام وتلاعوا بقوت الشعب، ومن الواجبات أيضاً انتخاب رئيس مجلس النواب، فضلاً عن البحث عن قوانين تصب في مصلحة الشعب العراقي،

وليس تلك القوانين التي تسبب التفرقة والعنصرية وتخالف الدستور.

وفي هذا الشأن نقول: أليس من الأفضل أن يجري متابعة ما كشف من ملفات فساد في ما سمي بسرعة القرن؟، أو تلك التي كشفت عنها تقارير صحفية بسرعة ١٥ تريليون دينار؟، أليس من الأفضل متابعة المنهاج الحكومي الذي وعد بالكثير من القضايا للشعب العراقي ومنها تقليل الفجوة بما يخص سعر صرف الدينار مقابل الدولار؟، وكذلك متابعة ملف مزاد العملة، أين هي متابعة مجلس النواب للفشل الذريع في ملف الكهرباء؟ وماذا عن الصحة المتدنية؟، وما الدور الذي ادّوه في موضوع التعليم وما يحصل من تراجع كبير في هذا الملف؟ كل هذه الحقائق ماثلة، ولا من يتحرك لأجلها، ناهيك عن حقوق عوائل شهداء انتفاضة تشرين ومعالجة جراحها. اننا في تحالف ١٨٨ ندعو الى:

- أن يستمر أعضاء مجلس النواب بالاعتراض على وضع مسودة التعديل أمام مجلس النواب على جدول الأعمال، وصولاً الى عدم عرضه بصورة باتة.
- أن تساند كل القوى السياسية والمجتمعية ورجال الدين المتنورين والقانونيين والنقابات والاتحادات المهنية وكل فرد عراقي حملة رفض تعديل القانون النافذ.
- أن يقول مجلس القضاء الاعلى كلمته بما يخص ما

المشعلاوي/ منظمة المودة لحقوق الانسان •إخلاص كامل بهنام/ منظمة حمورابي لحقوق الانسان •الادبية نغم عبدالله/ رئيس تحرير مجلة كوين •ازهار الجبوري/ مؤسسة المدى لحقوق الانسان •إسراء أديب/ منظمة حلم للتنمية المستدامة •إسراء سلمان/ شبكة النساء العراقيات •انتصار المياي/ مدافعة عن حقوق الانسان •أنسام سلمان/ منظمة آيسن لحقوق الانسان •إيناس كريم/ منظمة عراق خالٍ من المخدرات •أيوب عبد الحسين/ اتحاد الطلبة العام في جمهورية العراق •البرلمانية نور نافع/ عضو مجلس النواب العراقي •بشرى ابو العيس/ تجمع النساء المذنيات •بشرى العكيلى/ منظمة ميزان المرأة •تأميم الزراوي/ محامية وباحثة في حقوق المرأة •تغريد محمد/ حركة نازل اخذ حقي •تمارا عامر - منظمة سانداه لحقوق المرأة •حنان الغزي/ منظمة حرية المرأة في العراق •حنان صليوة/ جمعية اشور بانينال •حسن الغزي/ روائي ومترجم •حسن النجار/ الحزب الشيوعي العراقي •حقي كريم هادي/ جمعية حماية وتطوير الاسرة العراقية •حمزة الحردان/ حزب امارجي الليبرالي •د. الهام مكي حمادي/ باحثة في وزارة التربية •د. تمّار الشموخون/ حزب الريادة العراقي •د. خيال الجواهري/ خبيرة •د. سهامة القيسي/ مؤسسة

بيان لجنة العمل اليساري الكردستاني المشترك*:

ما يحتاجه العراق قانون موحد للأحوال الشخصية على أساس المواطنة..

بعيداً عن الطائفية والمذهبية

كما لا يمكن أن لا تأخذ بنظر الاعتبار الاشكالية التي قد تحدث في المحاكم الشرعية ان جرى إقرارها والصعوبة الناجمة من عودة القاضي الى الكتب والمصادر في فقه مذهب معين، في وقت تذكر الشواهد والحقائق التاريخية في هذا المجال عدم مقدرة وإمكانية مذهب معين لوحده في بعض القضايا، في استنباط حكم لتحقيق العدالة في ظرف تاريخي معين.

ان ما يميز الحياة الاجتماعية في الدولة المعاصرة معرفة الأفراد لحقوقهم وواجباتهم في العقود التي يبرمونها بما في ذلك عقد الزواج. لذا فان العودة الى الفقه الطائفي والمذهبي في مجال الأحوال الشخصية لا تتوافق مع دولة القانون والمؤسسات الدستورية.

إن وجود القانون الموحد للأحوال الشخصية يعد من المكتسبات الهامة في تاريخ التشريع للدولة العراقية، ومن مهام القوى المدنية والمنظمات المدافعة عن حقوق النساء والشخصيات المدنية الديمقراطية العمل على حماية هذا القانون، والتوجه نحو تعديلات ديمقراطية تقدمية مدنية تضمن التوازن في الحقوق ضمن التوجه نحو المساواتية.

لجنة العمل اليساري الكوردستاني المشترك (الحزب الشيوعي الكردستاني، حزب كادحي كردستان، الحركة الديمقراطية لشعب كردستان)

* نشرته «ريكايا كردستان»

صحيفة الحزب الشيوعي الكردستاني ٢٠٢٤/٧/٢٤

نحن في لجنة العمل اليساري الكردستاني المشترك نعلن دعمنا لبقاء قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٨ والتعديلات التي أجراها برلمان اقليم كردستان عام ٢٠٠٨ ونرى ان الغاء هذا القانون من شأنه احداث حالة من عدم الاستقرار في المجالات المتعلقة بحقوق الاطراف والأفراد في مجال الاحوال الشخصية. وبالتالي لا نجد بديلاً عن قوانين عامة مجردة مبنية على أساس المواطنة، بعيدا عن الفقه المذهبي والطائفي، والذي يمكن أن يخلق حالة من أحكام متباينة في قضية معينة. ان التعددية المذهبية في مجال الاحوال الشخصية من شأنها أن تؤثر على مفهوم العيش المشترك وخلق الغام تؤدي في المطاف الأخير الى تقسيم المجتمع والعوائل العراقية وفق هويات مذهبية وطائفية مغلقة ومنعزلة عن الآخر، وأجواء تهيمن فيها المراجع ومؤسسات الفتوى على ارادة الناس في خياراتهم وعلاقاتهم الأسرية التي يجب أن تنظم في دولة القانون والمؤسسات الدستورية، وفق سيادة قيم ومفهوم المواطنة وغلبيتها على الهويات الفرعية.

إنّ العلاقات الاسرية بين أطراف المذاهب المختلفة في ظل سيادة الفقه المذهبي المتنوع من شأنه تعميق الخلافات والمشاكل الأسرية، وخاصة ما يتعلق بحقوق المرأة والطفل وقضايا الطلاق والميراث، وإمكانية تغيير الانتماء المذهبي والطائفي بنية استحصال حكم شرعي تؤدي الى الإضرار بالآخر، في وقت لا يمكن تحقيق هذا الأمر بوجود أحكام موحدة في قانون موحد للأحوال الشخصية.

المدونة في الكتب الفقهية، والى الفتاوى في المسائل المختلف عليها وإلى قضاء المحاكم في البلاد الإسلامية. وقد وجد إن في تعدد مصادر القضاء واختلاف الأحكام، لتحقيق التوازن والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة وحماية الأسرة في القانون المذكور، والتي جرى تشريعها من قبل البرلمان الكردستاني عام ٢٠٠٨، يندرج ضمن التوجهات السياسية الرامية للعودة الى قيم ومفردات الفقه المذهبي والطائفي والتقاليد البطريركية، والتوجه نحو هيمنة أحكام المؤسسات الدينية المتنوعة والمختلفة مع بعضها، والتي كانت في السابق وفي سياق مراحل تاريخية وضمن ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية، وفق الوعي الاجتماعي السائد آنذاك، كانت لها قراءات لطبيعة المشاكل الماثرة ومعيار معالجتها في نطاق فهم النصوص الدينية المقدسة، غير ان التغييرات في طبيعة الإشكاليات التي تحدث الآن في مجال الأحوال الشخصية في الحياة المعاصرة، والمعايير اللازمة للحلول المتوازنة والعادلة، تتناقض مع التمسك بأحكام لا تأخذ بنظر الاعتبار عامل الزمن والمكان والمتغيرات التاريخية في المجتمعات البشرية.

لقد جرى تشريع قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ تعبيراً لضرورات سياسية واقتصادية واجتماعية. وقد ورد في الاسباب الموجبة لتشريع ذلك القانون: (لم تكن الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية قد شرعت في قانون واحد، يجمع من أقوال الفقهاء ما هو المتفق عليه والأكثر ملاءمة للمصلحة الزمنية، وكان القضاء الشرعي يستند في إصدار أحكامه الى النصوص

الشخصية، وما يجري من محاولات من قبل البعض في اقليم كردستان بتقديم الشكاوى الى المحكمة الدستورية ضد التعديلات ذات الطابع المدني الهادف لتحقيق التوازن والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة وحماية الأسرة في القانون المذكور، والتي جرى تشريعها من قبل البرلمان الكردستاني عام ٢٠٠٨، يندرج ضمن التوجهات السياسية الرامية للعودة الى قيم ومفردات الفقه المذهبي والطائفي والتقاليد البطريركية، والتوجه نحو هيمنة أحكام المؤسسات الدينية المتنوعة والمختلفة مع بعضها، والتي كانت في السابق وفي سياق مراحل تاريخية وضمن ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية، وفق الوعي الاجتماعي السائد آنذاك، كانت لها قراءات لطبيعة المشاكل الماثرة ومعيار معالجتها في نطاق فهم النصوص الدينية المقدسة، غير ان التغييرات في طبيعة الإشكاليات التي تحدث الآن في مجال الأحوال الشخصية في الحياة المعاصرة، والمعايير اللازمة للحلول المتوازنة والعادلة، تتناقض مع التمسك بأحكام لا تأخذ بنظر الاعتبار عامل الزمن والمكان والمتغيرات التاريخية في المجتمعات البشرية.

لقد جرى تشريع قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ تعبيراً لضرورات سياسية واقتصادية واجتماعية. وقد ورد في الاسباب الموجبة لتشريع ذلك القانون: (لم تكن الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية قد شرعت في قانون واحد، يجمع من أقوال الفقهاء ما هو المتفق عليه والأكثر ملاءمة للمصلحة الزمنية، وكان القضاء الشرعي يستند في إصدار أحكامه الى النصوص

في خطوة متوقعة، قدّم مجلس النواب العراقي في الاسبوع الماضي مسودة قانون من شأنه اهاء العمل بقانون الاحوال الشخصية العراقي ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، من أجل اقرارها في جلسة خصصت لهذا الغرض، غير ان الاعتراضات الواسعة من قبل الأطراف والشخصيات المدنية والمنظمات النسوية في العراق واقليم كردستان، والموقف الواضح من قبل جمهوره من أعضاء مجلس النواب العراقي، نجم عنه تأجيل النقاش والبت في تلك المسودة.

ان مساعي النخبة السياسية الحاكمة في العراق باتجاه اهاء قانون الاحوال الشخصية النافذ، بدأت منذ بداية العملية السياسية في العراق عام ٢٠٠٣، حيث جرى في مجلس الحكم اتخاذ القرار ١٣٧ عند تولي عبد العزيز الحكيم رئاسة المجلس المذكور للعودة الى الفقه المذهبي والتوجه الطائفي، وقد اتخذ إقليم كوردستان آنذاك موقفاً معاكساً واضحاً حول تمسكه ببندو قانون الاحول الشخصية.

الجدير بالذكر ان وجود قانون موحد للأحوال الشخصية في الدولة العراقية يعتبر من منجزات ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨، ولذا فان المسعى الأخير لإلغاء هذا القانون في مجلس النواب، استمرار للموقف السياسي للنخبة الحاكمة ومجلس النواب العراقي المناوئ لتلك الثورة وإلغاء يوم ١٤ تموز من قائمة العطل الرسمية، بخلاف ما جرى تبنيه من قبل الشعب باعتباره يوماً وطنياً للدولة العراقية.

إن جوهر المساعي المبذولة نحو إنهاء قانون الأحوال

إحياء الذكرى الـ89 لعيد الصحافة الشيوعية

بغداد. طريق الشعب

على قاعة بيتنا الثقافي في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في بغداد، ووسط حضور حاشد، أقيم حفل الذكرى التاسعة والثمانين لعيد الصحافة الشيوعية. في بداية الحفل، طلب عريف الحفل، الرفيق أيوب عبد الحسين، من الحاضرين الوقوف دقيقة صمت حاداً على أرواح شهداء الحزب وصحافته والحركة الوطنية. بعد ذلك، دُعي الرفيق حسين النجار، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، لإلقاء كلمة اللجنة المركزية والاعلام المركزي للحزب في المناسبة، حيث دعا الحاضرين إلى استذكار إرادة قوى الشر والظلام لأبناء شعبنا من الإيزيديين (نص الكلمة منشور في مكان آخر على الصفحة).

وخلال الحفل، قدّم المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي، أثير الدباس، برقية تهنئة بالمناسبة إلى العاملين والمناضلين في صفوف الصحافة الشيوعية طيلة العقود الماضية. (نص البرقية منشور في مكان آخر على الصفحة). وكان للشعر مكان في الحفل، حيث ألقى الشاعر حسين المخزومي قصيدة فصوى، تلاه الشاعران باقر حسن

وأثور الخفاجي، القادمان من مدينة الحضرارة والثقافة بابل. وشهد الحفل عرض فيلم قصير عن مسيرة الصحافة الشيوعية الحافلة والمعطاءة والباحثة عن الحقيقة والمؤثرة إلى طرق الخلاص والانعتاق، وقد لاقى الفيلم استحسان الحاضرين، حيث ركز على تلك المسيرة المفعمة بالتضحيات. تلتهما فقرة تكريم العاملين والمساهمين في الصحافة الشيوعية، قدمها الرفيق د.صبيحي الجميلي، حيث كرم الرفاق في قيادة الحزب، الدكتور عزت أبو النمن وفاروق فياض وبهجت الجبوري، والرفيقة انتصار الميالي، كلاً من: عامل قودا، عبدالله اسد، مصطفى عبادة، إبراهيم المشهداني، ناصر جابر العكيلي، حسين جهيد الحافظ، ماجدة الجبوري، مجيد إبراهيم، مصطفى محمد غريب، كريم علي، حميد الخاقاني، ياسين النصير، صادق الصائغ، مخلص خليل، امين الشوك. كما جرى تكريم مجموعة «شيوعيين نحو التغيير»، وجريدة «النصر الشيوعي». وضمت القاعة معرضاً لصور عدد من شهداء الصحافة الشيوعية كما تم عرض نماذج من إصدارات صحافة الحزب ومجلاته.



الشيوعي العراقي: صحافة الحزب صوت معبر عن تطلعات الجماهير المكتوية بنار الازمات *

الموضوعية تقول بإمكانية ان يحدث ذلك في اية لحظة، على اعتبار ان سياسة اخدام الحرائق المتبعة حالياً لن توقف شرارة الاحتجاج ومسعاي الناس للحصول على حقوقهم كاملة. ايها الحضور الكريم.. ان ظروف البلد المأساوية، واستمرار الازمة البنوية القائمة على منهج المحاصصة الفاشل، لا يمكن ان تنتهي الا بالسعي الجاد والمضني من اجل الخلاص من هذه المنظومة التي تريد فرض نهجها وتوجهاتها على مختلف نواحي الحياة، مع وجود محاولات ممنهجة لفرض هيمنة ثقافية معينة، ولإلغاء فعلي للتعددية الفكرية والقومية والدينية والسياسية في مجتمعنا، وآخرها محاولات تشريع تعديل قانون الاحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ وسبقها اصدار قانون العطلات والمناسبات والذي تنكر ليوم تأسيس الجمهورية، ولم يعتبر يوم ١٤ تموز عيداً وطنياً، مروراً بمحاولات تشريع قوانين تقيد حرية التعبير والتظاهر السلمي، وتحجب الحق الدستوري في الوصول الى المعلومة والحصول عليها، كما تسعى الى تجريم النشاط الإلكتروني المعارض لمنظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، ناهيك عن محاولات قمع وكبت الحريات العامة والشخصية عبر مختلف الاساليب ومنها الدعاوى الكيدية وإيقاف بث البرامج وإغلاق مؤسسات اعلامية وغيرها من الاساليب الرخيصة التي يسعى المتنفذون من خلالها الى تأييد وجودهم في السلطة. العزيزات والاعزاء

* قرأها الرفيق حسين النجار عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي

مناسبة العيد التاسع والثمانين للصحافة الشيوعية، أقدمم بآحر التهانى وأصدق التبريكات الى كافة الصحفيين والإعلاميين الذين يمثلون هذا التيار المتميز. ان الصحافة الشيوعي لها تاريخ طويل ومشرف في الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ونقل الحقائق بشجاعة ومصدقية. لقد كانت دائماً صوتاً للعدل والمساواة، وداعماً أساسياً للنضال من اجل العدالة الاجتماعية. ان دوركم المحوري في توعية المجتمع وتثقيفه يظل حجر الزاوية في مسيرة التقدم والإصلاح. في هذه المناسبة العزيزة، أهني لكم دوام النجاح والتقدم، وأعبر عن اعتزازي الكبير بالدور الحيوي الذي تقومون به في تنوير المجتمع ونشر الوعي السياسي والاجتماعي. كل عام وتنم بخير، وإلى مزيد من الإنجازات والعطاء.

اثير الدباس
المنسق العام للتيار الديمقراطي العراقي

عن الموقف الموضوعي والوطني، وفي مختلف العلوم الانسانية.. الرقيقات والرفاق والأصدقاء الأعزاء نلتقيكم مجدداً للاحتفاء بعيد الصحافة الشيوعية المتجددة، دائمة الحضور في الاوساط السياسية والاجتماعية والثقافية والشعبية. ونحن اذ نتخفل اليوم بعبدها الـ ٨٩ نستعد للاحتفال بذكرها اليوبيلية التسعين في السنة المقبلة، لذا يجري منذ الان وضع التوجهات للاحتفال بهذه المناسبة الكبيرة ومما يليق بها. ومبكرنا نتوجه الى الرفيقات والرفاق، الصديقات والاصدقاء، لمن مرت عليه صحافتنا الشيوعية ولديه ذكرى معها، الى تزويدنا بما يملك، كي يساعدنا على صياغة منهاج احتفالي شامل واسع. ومع هذه الاستعدادات يتجدد المسعى ومعه التحدي لمواصلة ما بدأه الرواد الأوائل والذين بفضل عطائهم وتضحياتهم نصل الى الذكرى ٨٩ ، ذكرى صدور اول جريدة ناطقة باسم حزبا الشيوعي العراقي، فيما واصلت صحافة الحزب باسماها المتعددة، رغم الصعوبات الجمة، صدورها سرا وعلنا. وكانت تصل الى (الناس مكعبة وتمشي بالدرابين الففيرة)، وظلت تمشي بعتاد وإصرار الى ان (حبت الحيطان بالشعار اللي نريده)، وها نحن سائرون الى الغد الذي فيه (عيون الرفاقة تضوي وتصير كمرّة). الحضور الاعزاء..

باتت صحافتنا الشيوعية التي تطورت من المطبوع الورقي الى مختلف وسائل واساليب النشر الاعلامي، صوتاً معبراً عن تطلعات الجماهير المكتوية بنار الازمات، والتي تريد اليوم تغيير شكل ونهج المنظومة الحاكمة والمتنفذة، وغذ السير الى الغد المشرق بإقامة الدولة المدنية الديمقراطية التي تقيم العدالة الاجتماعية وتحقق رفاه الانسان وتطورها. ومع غيرها من المؤسسات الاعلامية المعارضة لنهج منظومة المحاصصة تتعرض وسائل اعلامنا الى شتى محاولات التقييد، وكان أبرزها الضغط باتجاه اغلاق اذاعة الناس بعد دعمها انتفاضة تشرين ٢٠١٩، كما تجب عنا الكثير من الإعلانات في موقف يميزه مقصود. ورغم هذا وغيره نواصل العمل المضني بحثنا عن الحقيقة وسعياً الى ايصالها الى الناس وتبتي مطالبهم المشروعة والعدالة. وباتت جريدة «طريق الشعب» صوتاً عالياً للدفاع عن مصالح الشعب والوطن وكادحيه. ومما نفتخر ونعتز به ان طريق الشعب غدت مرجعاً اكاديمياً للكثير من الباحثين في قُبلة روميو الأول وارتعاش جوليت بعدها، في حقبة ذلك حين تَضَعِينا جانباً ونفكرين بلونٍ اخر بناسٍ مَلاسيكِ. وفي السِّكِّين التي تُطْعِنُ بها الطعام وتُكْرِنُ ما سيَكُونُ رأيي به، في قميصك الأبيض الذي يَطْمُنُ الشَّيْبُ في لحيتي. أَفَتَسْنُ في الساقية الواسعة قليلاً حين تفكرين بالفقر منها الى الجانب الآخر، في المظلة التي أَخْبَتِكِ حَتْمًا من غيمة تبكي على أنها، في الشوارع في الأقلام، في صفحة بضاء قبل الكتابة، في الماهي الفارغة، في القواميس، في الحقول، في المراعي، في الطرق الطويلة التي تسير كثيراً ولا تقف، في الكتب المقدسة، في حقائب العائدين إلى ديارهم، في مخيلة انبشائين، في رقصة الفجر، في توبة السحرة، في حمأة على السياج تنظف ريشها، في ورده بين قبرين، في رعدة الوتر، في: فيك. أَفَتَسْنُ في كل هذا كيف أقولُ احبكِ في قلبي وتسمعينيها .

رصاصه رولان بارت

حسين المخزومي



أَبْتَسُّ في الشعر، في السحر، في اللوحات الباهظة الثمن، في طلاء أظافرك، في أعشاش الصافير بين غصنين، في الأغاني الطويلة، في العبرات التي تجرّها الخيول الأصيلة، في الخمر الفاخر الذي يخبّث بعيداً عن الصحو. في الكتب التي لم تقرأها، في الأماكن التي لم تزرها بعد، في دوان امرئ القيس، في الحدائق العامة ولحظة سقوط الماء مغشياً عليه من النوافير العالية، في لعب الأطفال المخطمة، في قلبي الفلاسفة ومزمر داوود وألواح موسى وصحف إبراهيم المنقحة، في خطبة آدم الأولى، و بندقيته هيمنغواي ورصاصه رولان بارت التي تعلن موتي بعد هذا النص. في مهبوط جبريل على القرى وصعود المسيح على الصليب ليرى الحقيقة،

مصلوبك

الشاعر باقر حسن



تلاكيئي بوجه أبرد من وجوه الشَّامِ الزَّرَكَة وخلايئي وأنا الساعى النكل شوكت جنون وخطوة محرّكة وتشيعني حلم بعبون شافت كل حسن جذاب بس بلونك مصدّقة روحي براحتي وأمشيك يادرب الدرك ما تعرف اتردني أصدلك غيمتي إشارة وصدى لضحكائك يصدني عذرتك من نسبت اسمي وكلت هو الوطن من يبجي فيكدي ماغيري دمع يرمهم ولا غبري حزن يرمهم أنا لكل موت موت أرمهم بالميت عليك وبيك وسفة أنباع والكانني مجرد صوت أجرد ماتحيني الكاع

وأشرد للعب للساحل الموات أودر وجه غبرك للخلاص إشراع وأتذكر أنا بذاك النهر عنوان من دنجوا عناوينك وأنا حروف القيامة الكاهن عريان والتاريخ من شحن دواوينك عشت وباك مصلوبك برنتك من جنت ظلمة وجبهة الكمرة يم بوبك وقتحت وعجزت تشوفي امباريك بس تتدلي مجروروك وتسولفني ذنب للناس ياذنب الخمر كجي ولا أتوبك بالعثك سقر للهم سفر والمالكي بعمره حزن بشره بهت لكشي بعبونه ويخلصه الخيف لا أعمي ولا شاف سفر ما كادته إسم الله ولا طاسة دمع تنطش وراه بلبل ماعاف وطن عاف سفر ماضاك جفوف التأميله سفر حيرة خطوبه نفس خاف شاردلك وجه تكبر مآهاته ويدور معنى بمرايات مشوهة بسجاجينك وجه من تنقراً عبونه بصوغك دين بس انت الضحك دنك أجبك من النهر عطشان غادي تراب وتطشني بهوى سنينك وأفسرك من عهد قحاحة النزولوا حذر طينك من قابل دورتك لحد سبايكر ملبت بس الموت بغر بدرابنك إله احزانك بكل ناي بعزفك قيامة دم تلبيهة وتقدمني قراينك وتدفغني لإله السيف وارجع وبركيتي الحز يسألوني وأكلهم مونياشينك ماردتك لحن للخوف لا صوت الرصاص يفزز احلامك وطن تنعاش مائناك كل ليلة وأحزم كل صبح شعري إعلى حكايك وطن نجمة الكلب كل ليل برفع رأسه النشوفك عثك تتداول أمامك وطن أتمنى ارسمك تمتلك جفنين جف يبه تطشب الجلال جف تمشح على أمامك وطن هذا ابنك بأر وماتينك ترجعلي شرط ما لأبس اللأماك

ظل لـ «طريق الشعب»



قبل حوالي خمسين عاماً، عندما كنت صغيراً، وعن طريق الحزب طلب مني أن أعمل في جريدة «طريق الشعب»، ولم أكن ضليحاً باللغة العربية، رغم أنني من الطلبة المجتهدين فيها. أنا والشاعر كريم العراقي. وافق الحزب، وباشرت العمل في الجريدة التي كانت قد عادت للعمل قبل ١٠ أشهر، حيث وجدت الراحلين عبد الرزاق الصافي وشمران الياسري، فبادر الأول لسؤالي ماذا تريد أن تعمل، فأجبت أنني أرغب في العمل في الصفحة الأخيرة لأنها تتلاءم مع وضعي كفنان وشاعر. فقال شمران الياسري للراحل أبو مخلص: «دعه يعمل في التصحيح لأن التصحيح مهم من خلاله كل الصفحات وسيتعلم ويصبح صحفياً». ذهبت على مضض إلى قسم التصحيح، وكان هناك المسؤول عن القسم الراحل أبو سرحان، تعلمت في هذه المدرسة لمدة ٩ أشهر، ثم التحقت بالخدمة العسكرية، لكن هذه الأشهر التسعة صنعت مني صحفياً. عندما أردت أن أصدر جريدة «الحقيقة»، كان أمامي خياران: إما نموذج «طريق الشعب»، أو الصحف الأخرى بمجملها. كان الزملاء عدنان الفضلي وعلاء الماجد معي، فقلت لهما كما يقول المرحوم كاظم إسماعيل الكاطع: «هذه طريقين، واحد مثلك ومزيلة تاريخ، والثاني شمس واثنين يودن لحلك الكبر». فقلالي إن الطريق الذي أفكر فيه صعب جداً! من حولنا ومن يعطي الإعلانات؟ والظروف السياسية والأمنية صعبة جداً. وأكدنا أن «طريق الشعب» قادرة على المقاومة، فهي جريدة الحزب الشيوعي العراقي، وخلفها حزب وجماهير وقاعدة كبيرة. قلت لهم إن خلفنا ثقتنا في أنفسنا، فهذه الجريدة وطنية تقدمية يسارية. وأسمح لنفسي أن أقول إنها ظل لـ «طريق الشعب»، والجميع يعرف خط جريدة «الحقيقة». أقول إن جريدة «الحقيقة» هي ثمرة من ثمرات الأشهر التسعة التي عملت فيها في جريدة «طريق الشعب».

* من كلمة الشاعر والكااتب الصحفي فالح حسون الدراجي خلال الحفل.

حماسة نوح

انور الخفاجي



الطوفان خلّص ...، يست الكيكان فك باب السفينة وكوم .. منها أنزل بمودى الحماسة اتجيب البشارة خل شواك أهلهل انه بكع الله اختارها لمراسك إي يا نوح ... اخلم نعلك وادخل ادم هم عراقي وهم ابن هالكاع من طين الفرات امصلصل اتصلصل واجر من يجيها ابوب بشفى هنا وحراب النبي ابراهيم ...، ذاك الظل ظل نخلة عراقية كعد جواها بآيات الوحي يرتل و علي باجر هنا بخار عاصمته ... وظلام الكوكب مجلجل ويجينه النور شاليل نور ومشالل للعدل شعل ارض بيها الشهيد احسين بالدم موقف اسجل وطن ما بيه شبر ما بيه نبي وقديس اي يا نوح اخلم نعلك وادخل من جنى الحماسة شسولفت وبالك ؟! كالكك على النهين ؟ على دجلة وفراته الخل كانت علكم عا لطيب ملح الكاع ؟! عن شارة وطن تكل ؟ باجر هاوطن يا نوح ترابه ... وخيل بي نصل حرب تقضي لحرب جههه وجم زنب سبيه وطاح اليكل باجر كل فرع اناك باجر لعنة راح الخل باجر يا نكل باجر ! باجر من يجي الطوفان مستعجل ولا عدنه نبي ملك يحدرا باجر من يجينا الموت مستعجل لكن هاوطن يا نوح ادم ما بات اعله الذل هذا اول وطن يا نوح صح مطعون وابد ما شال حقد وغل وحوله هواي وجفافاته ما تهدل فقير ويكرم وبذل تجرحه اخوانه ...، وتأذوه ويستحمل وطن جاب العمر بالضميم بس بالمجاى متأمل وطن الله يجبه هواي طاح هواي ... لكن كام ومكل وطن محروس من الله

هل تتسبب إسرائيل في اشتعال حريق شامل في المنطقة؟



د. ماهر الشريف

غزة: إبادة جماعية

كان هذا السؤال في مركز اهتمام عدد كبير من المحللين السياسيين في المنطقة والعالم خلال الأيام الثلاثة الفائتة، ذلك إن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية شنت في ليلة ٣٠-٣١ تموز/يوليو الفائت، هجومي، استهدف الأول منهما مبنى سكنياً في ضاحية بيروت الجنوبية وأدى إلى استشهاد سبعة أشخاص وجرح ٧٤، كان من ضمنهم أحد أبرز قادة حزب الله العسكريين وهو فؤاد شكر، واستهدف ثانيهما مبنى ضيافة في قلب العاصمة الإيرانية طهران وأدى إلى استشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية وأحد مرافقيه. وقد شكّل هذان الهجومان نقلة نوعية في المواجهة الدائرة بين إسرائيل وقوى "محور المقاومة"، وطرح احتمال اندلاع حرب شاملة في المنطقة، قد تضطر الولايات المتحدة الأمريكية إلى الانخراط فيها. وبحسب بعض التسيريات الصحفية، أرسلت بريطانيا بالفعل، بعد ساعات قليلة على الهجوم الإسرائيلي على ضاحية بيروت الجنوبية، سفينتين حربيّتين نحو قبرص، بينما أرسلت الولايات المتحدة أسطولاً صغيراً قبالة الساحل الإسرائيلي، يتكوّن من ثلاث سفن تحمل ما يقرب من ٢٢٠٠ جندي. وفيما وضع حزب الله قواته العسكرية في حالة تأهب، أعلنت إسرائيل حالة التعبئة العامة، واستدعت قوات احتياط وألغت إجازات جنودها وضباطها. وبينما هددت إيران، على لسان المرشد الروحي والحرس الثوري، بالانتقام، أشار المكتب السياسي لحركة "حماس"، إلى أن اغتيال إسماعيل هنية "ستكون له عواقب إقليمية"، وهدد موسى أبو مرزوق، عضو مكتبها السياسي، بأن الهجوم "لن يمر من دون رد".

بيد أن محللين سياسيين آخرين يرون أن حزب الله وإيران ليس لديهما، في الوقت الراهن، مصلحة في خوض حرب شاملة مع إسرائيل، وسيكتفيان برد محسوب، قد يتخذ شكل هجوم متزامن، ينطلق من لبنان، ومن العراق، ومن اليمن، ومن إيران نفسها، وخصوصاً أن هذه الأخيرة، خلال ردّها العسكري على إسرائيل في منتصف نيسان/أبريل الفائت، خلقت "معادلة ردع جديدة". ووفقاً لخبراء في القضايا الاستراتيجية، يمكن أن يكون هذا التصعيد العسكري أفضياً، بحيث يمتد الصراع إلى مناطق لم تكن متأثرة به سابقاً أو متأثرة به قليلاً، أو يكون عمودياً، بحيث يتجاوز عتبة جديدة في قوة الأسلحة المستخدمة وقتلتها، أو كليهما في الوقت نفسه.

ما هي أهداف إسرائيل من وراء الهجومين؟

تذرعت حكومة الحرب الإسرائيلية بالصاروخ الذي سقط على ملعب كرة قدم في بلدة مجدل شمس، وتسبب في استشهاد ١٢ شاباً وفتى، كي تبرر هجومها على الضاحية الجنوبية في بيروت، علماً بأن هذه البلدة تقع في الجولان السوري المحتل، الذي يعيش فيه نحو ٢٤٠٠٠ من أبناء الطائفة الدرزية وبناتها، احتفظ معظمهم بالجنسية السورية، ورفض قيام إسرائيل بضمه إليها في أواخر سنة ١٩٨١، وهو الضم الذي لم تعترف به سوى الولايات المتحدة الأمريكية في عهد إدارة دونالد ترامب، بينما يعتبره المجتمع الدولي أرضاً سورية محتلة. وعلماً كذلك بأن سكان هذه البلدة استقبلوا بنيامين نتنياهو بصيحات الاستهجان عندما قام بزيارة البلدة بعد هذه الحادثة.

في خطاب ألقاه مساء يوم الأربعاء ٣١ تموز/يوليو الفائت، من وزارة الحرب، حذر بنيامين نتنياهو من أن "الأيام الصعبة تنتظرنا"، وقال: "منذ الضربة في بيروت، جاءت التهديدات من كل مكان"، وأضاف: "نحن مستعدون لمواجهة كل السيناريوهات، وسنبقى متحدين ومصممين في مواجهة كل التهديدات"، وكرر أن الحرب في غزة ستستغرق وقتاً وتتطلب التحمل من جانب المواطنين الإسرائيليين، وأنه "تعرض لضغوط في

الداخل والخارج لإنهاء الحرب"، مؤكداً: "لم أستسلم لهذه الأصوات في حينه، ولا أفعل ذلك اليوم". وتابع أنه لو استمع إليها، "لما تمكنت إسرائيل من القضاء على قادة حماس ومقاتليها، أو تدمير البنية التحتية، أو الاستيلاء على المنطقة الحدودية بين غزة ومصر"، أو "خلق الظروف التي تقرّنا من اتفاق يسمح ليس فقط باستعادة رهائنا، بل أيضاً بتحقيق جميع أهدافنا الحربية". ولم يقل بنيامين نتنياهو كلمة واحدة عن جريمة اغتيال إسماعيل هنية، لكنه أشار إلى أن "ضربات قاضية وجهت خلال الأيام الماضية" إلى من سّمّاها "وكلاء إيران" في المنطقة.

ويتبيّن من فحوى هذا الخطاب أن بنيامين نتنياهو يرمي إلى الاستمرار في الحرب التي يشنها جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، وهو أراد، من وراء الهجومين على بيروت وطهران، أن يمنح الإسرائيليين "صورة نصر"، لم تحقّقها عشرة أشهر من الحرب على القطاع الفلسطيني، وأن يضمن استعادة قوة الردع التي فقدتها هذا الجيش، عقب السابع من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣ وما تلاه، وإعادة الثقة إلى الإسرائيليين "بقوته وقدرته على تجاوز الخطوط الحمراء التي حددت القواعد الضمنية للصراع في مواجهة إيران وحلفائها". وبحسب المحلل ميشال توما، مدير تحرير موقع (icibeyrouth)، كان هدف الهجومين الإسرائيليين وضع شعار "وحدة الساعات" - الذي طرحه "محور المقاومة" وتمثّل في انخراط "حزب الله في جنوب لبنان، والحوثيين في اليمن، والحشد الشعبي في العراق"، في الحرب بغية "دعم حماس وتخفيف الضغط العسكري الإسرائيلي في غزة". وضع هذا الشعار "موضع التنفيذ" من جانب إسرائيل والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وكتب: "ففي أقل من أربع وعشرين ساعة، وفي ثلاث مناطق حساسة، وقعت الغارة الإسرائيلية في الضاحية الجنوبية، مما أدى إلى اغتيال الرجل الذي يعتبر رئيس أركان حزب الله، فؤاد شكر؛ كما وقع هجوم جوي أميركي في محافظة بابل إلى الجنوب من بغداد على معقل للحشد الشعبي؛ وضربة إسرائيلية في قلب طهران، أدت إلى اغتيال زعيم "حماس" إسماعيل هنية، انهيك عن الغارة الجوية الإسرائيلية التي دمرت، في ٢٠ تموز/يوليو، ميناء الحديد الرئيسي في اليمن، والذي كان يسيطر عليه الحوثيون"، مقدّراً أن الهجمات الثلاث التي شنتها إسرائيل والولايات المتحدة "تأخذ في حد ذاتها بعداً رمزياً للغاية لا يمكن إنكاره ولا يمكن إغفال

نطاقه، وهي رسالة ثلاثية ذات طبيعة جيوسياسية موجهة إلى من يظهرون هذه الرغبة الحربية في توحيد الجبهات".

ما هي حقيقة الدور الأميركي؟

وقع الهجومان الإسرائيليان على بيروت وطهران مباشرة بعد عودة بنيامين نتنياهو إلى تل أبيب من رحلته إلى الولايات المتحدة، والتي من المحتمل أن يكون قد بحث خلالها مع الرئيس جو بايدن استراتيجيته في ما يتعلق بلبنان وحصل منه على ضمانات. وفي واشنطن، وخلال خطابه أمام الكونغرس، تمكّن بنيامين نتنياهو من قياس الدعم الذي لا تزال إسرائيل تتمتع به من جزء كبير من المشرعين الأميركيين، ولا سيما في الحزب الجمهوري. ولا يُستبعد كذلك أن تكون المرشحة الديمقراطية المحتملة للبيت الأبيض، كامالا هاريس، أكدت له الدعم الأميركي وحق إسرائيل "في الدفاع عن نفسها"، على الرغم من أنها "أزعجت" لدى حديثها عن مصر المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة، وعن معاناتهم. لكن هل كانت إدارة جو بايدن على علم بالعملية التي أدت إلى استشهاد إسماعيل هنية في طهران؟.لقد رفض وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يوم الأربعاء، في ٣١ تموز/يوليو الفائت، التعليق بصورة مباشرة على اغتيال زعيم حركة "حماس" لكنه شدّد على "ضرورة" تحقيق وقف لإطلاق النار في غزة. وقال في مقابلة خلال منتدى للنقاش في سنغافورة: "بالطبع لقد رأيت الأخبار، وكل ما يمكنني قوله لكم في الوقت الحالي هو إنه لا يوجد ما يدعو إلى التشكيك في أهمية التوصل إلى وقف لإطلاق النار"، وأضاف في مقابلة تلفزيونية نشرت مقتطعات منها: "بادئ ذي بدء، لم نكن على علم ولسنا متورطين" في عملية الاغتيال. ولكن، على الرغم من قتلها من المسؤولية، يشير حادث قيام طائرات أميركية، بعد ساعات قليلة من الضربة الإسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت، بقصف قاعدة لميليشيات شيعية جنوب بغداد، إلى تورطها بصورة أو بأخرى، وهو القصف الذي قد يؤذّن بانتهاء الهدنة التي أعلنتها الميليشيات العراقية، في كانون الثاني/يناير الماضي، بعد هجوم على موقع أميركي في الصحراء الأردنية، على مسافة ليست بعيدة عن الحدود مع العراق وسورية.

عواقب الهجومين على إسرائيل

لم يقدّر الجيش الإسرائيلي، الذي وُضع في حالة تأهب

قصوى، وخصوصاً فيما يتعلق بأسلحة الدفاع الجوي، بإعطاء السكان المدنيين أي تعليمات أمنية جديدة حتى الآن. لكن سكان الشمال بالقرب من الحدود اللبنانية، وكذلك في حيفا، أكبر ميناء في البلاد، يعيشون في ظل توتر شديد للغاية. وقد تم تعزيز تدابير الحماية للمنشآت مثل المصافي ومحطات الطاقة ومنشآت الأسلحة، وكذلك استعدادات المستشفيات لاستيعاب المصابين المحتملين. ومن ناحية أخرى، أشارت بعض المصادر إلى تعرض الشيكّل الإسرائيلي إلى أكبر انخفاض له على مدى ثلاثة أيام منذ عامين، ويشقى الخبراء من تزايد خطر نشوب حرب أوسع في الشرق الأوسط وتدابيرها السلبية على الاقتصاد الإسرائيلي.ومن ناحية أخرى، من المحتمل أن يتسبب الهجومان الإسرائيليان في عرقلة المفاوضات الجارية بشأن إطلاق سراح المحتجزين لدى حركة "حماس" ووقف إطلاق النار في قطاع غزة. وقد عبر إسرائيليون يوم الأربعاء عن مخاوفهم بشأن مصير هؤلاء المحتجزين، وقالت أُنات نوي، من سكان حيفا: "لقد كان خطأ [الهجوم في طهران] لأنه يعرض للخطر إمكانية التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن؛ لقد استيقظنا اليوم وفي قلوبنا شعور بالخوف، لأن الوضع قد يتفاقم أكثر"، وأضافت المرأة الخمسينية: "لا يوجد هدوء؛ نحن خائفون". ومن أجل عدم المبالغة في الأمر، أصدر بنيامين نتنياهو تعليماته لأعضاء حكومته بالتزام الصمت والامتناع عن أي إعلان بشأن اغتيال إسماعيل هنية، وهي التعليقات التي انتهكت على الفور من قبل العديد من الوزراء.

هل سيناريو الحرب الإقليمية الشاملة هو سيناريو محتمل؟

تصاعدت التحذيرات الدولية من احتمال حدوث هذا السيناريو، إذ عقد مجلس الأمن يوم الأربعاء ٣١ تموز/يوليو الفائت اجتماعاً عاجلاً بناءً على طلب إيران، ودعم روسيا والجزائر والصين. وفي رسالته إلى المجلس، أدان المندوب الإيراني أمير سعيد إيرواني "بأشد العبارات عدوان النظام الصهيوني المتمثل باغتيال إسماعيل هنية"، ودعا المجلس إلى "إدانة الأعمال العدوانية والهجمات الإرهابية التي يقوم بها النظام الإسرائيلي ضد سيادة إيران وسلامتها الإقليمية، وكذلك أعمال العدوان الأخيرة ضد سيادة لبنان وسورية وسلامتهما الإقليمية"، واتخاذ "خطوات فورية لضمان المساءلة عن هذه الانتهاكات للقانون الدولي، بما في ذلك إمكانية فرض

عقوبات وإجراءات أخرى لمنع المزيد من العدوان". وقد عبر معظم أعضاء المجلس عن خشيتهم من "حدوث تصعيد في الصراع في المنطقة". وكان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قد قدّر "أن الهجمات التي شهدناها في جنوب بيروت وطهران تمثل تصعيداً خطيراً في وقت يجب أن تؤدي فيه كل الجهود، بدلاً من ذلك، إلى وقف إطلاق النار في غزة، وإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين". وبينما دعا الاتحاد الأوروبي جميع الأطراف إلى "ضبط النفس"، اعتبر الكرملين أن اغتيال زعيم حركة "حماس" قد يؤدي إلى "زعزعة استقرار المنطقة بشكل كبير"، وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، للصحافة: "تدين بشدة هذا الهجوم [على طهران]... ونعتقد أن مثل هذه الأعمال موجبة ضد محاولات استعادة السلام في المنطقة ويمكن أن تزعزع استقرار الوضع المتوتر بالفعل بصورة كبيرة". ورداً على هذه الدعاوات الدولية إلى "ضبط النفس"، أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في الخطاب الذي ألقاه في تشييع القائد فؤاد شكر بعد ظهر يوم الخميس في الأول من آب/أغسطس ٢٠٢٤، أن من "يريد وقف التصعيد عليه أن يضعف على إسرائيل كي توقف عدوانها على غزة"، مؤكداً أن هجومي إسرائيل في الضاحية الجنوبية وفي طهران نقلاً "جبهات الإنسان" إلى "معركة كبرى"، وأن إسرائيل "لا تعرف ما هي الخطوط الحمراء التي تتجاوزتها"، وأن عليها أن تنتظر "رداً حقيقياً وملموساً"، بات قراره "في يد الميدان، الذي يعرف ظروفه وفرصه". وكما لاحظت صحيفة "ليبراسيون" الباريسية، فإن بنيامين نتنياهو فضل، في البيان الصحفي الذي أصدره بالتزامن مع خطاب الأمين العام لحزب الله، "ورقة التهديد على ورقة التهدئة"، مؤكداً أن إسرائيل "على مستوى عالٍ جداً من الاستعدادات لأي سيناريو، ودفاعياً وهجومياً"، وأنها "ستدفع ثمناً باهظاً جداً لأي عمل عدواني ضدها".

وهكذا، يبدو أن بنيامين نتنياهو، على رأس حكومة الحرب الإسرائيلية، قد فتح أبواب المنطقة أمام احتمال اندلاع حريق شامل فيها لن تحمد عقباه، وأن هذا الحريق لن يطفئه سوى قيام إسرائيل بوقف الحرب المدمرة التي تشنها على قطاع غزة وسكانه، وإعلانها الالتزام بوقف إطلاق النار والتوصل إلى صفقة لتبادل المحتجزين الإسرائيليين في القطاع بالأسرى الفلسطينيين في سجونها.

مستشارو العقار وتفاقم أزمة السكن في العراق

السوق العقارية. كما يجب دعم المواطنين ببرامج تدريبية وتعليمية تساعد على فهم السوق واتخاذ قرارات مستنيرة عند شراء أو استثمار العقارات. في الختام، إن التصدي لأزمة السكن في العراق يتطلب تكاتف الجهود بين الحكومة والمجتمع المدني ووسائل الإعلام. لا يمكن الاعتماد على المستشارين العقاريين وحدهم لحل هذه المشكلة، بل يجب التركيز على الحلول الشاملة التي تعالج الأسباب الجذرية وتوفر استقراراً حقيقياً في السوق العقارية. يجب أن يتم تحويل النقاش من النصائح السطحية إلى استراتيجيات مستدامة تضمن حق السكن الكريم لجميع المواطنين العراقيين.

ومن المهم أيضاً تعزيز الشفافية في عمليات البيع والشراء وتسجيل الملكيات لضمان حقوق المواطنين والحد من التلاعبات التي قد تحدث. يتعين على الحكومة أيضاً الاستثمار في مشاريع تحسين البنية التحتية، تقديم تسهيلات للقروض السكنية، وضبط الأسواق العقارية هي بعض الإجراءات التي يجب اتخاذها. الإعلام يجب أن يلعب دوراً في تسليط الضوء على هذه الحلول بدلاً من الترويج لنصائح المستشارين العقاريين التي تزيد من تفاقم المشكلة. علاوة على ذلك، تبرز ضرورة تعزيز الرقابة والتنظيم الحكومي لسوق العقارات بشكل يحد من المضاربات والفساد الذي يسهم في تضخم الأسعار دون مبرر.

التّي تعاني بالفعل من صعوبة تأمين مسكن ملائم. يجب أن يتم إعادة توجيه النقاش نحو الحلول الجذرية التي تحتاج إلى تدخل الدولة بشكل فعال. حقيقة، يساهمون في زيادة تعقيد المشهد عبر نصائحهم السطحية والمضللة التي تثير الهمع والتخبط بين المواطنين. الظهور الإعلامي الكثيف لهؤلاء المستشارين العاطلين عن العمل يزيد الطين بلة، حيث يتعبد بالنقاش العام عن الحلول الحقيقية ويغذي تضخم الأسعار عبر خلق توقعات غير واقعية. إنهم يروجون لفكرة أن استثمار العقار هو الحل السحري لجميع المشاكل الاقتصادية، متجاهلين تأثير ذلك على الفئات المتوسطة والفقيرة

تتضمن سياسات إسكانية متكاملة ودعم حكومي موجه للفئات الأكثر احتياجاً. بدلاً من ذلك، نجد أن المستشارين العقاريين، غالباً بدون خبرة عملية حقيقية، يساهمون في زيادة تعقيد المشهد عبر نصائحهم السطحية والمضللة التي تثير الهمع والتخبط بين المواطنين. الظهور الإعلامي الكثيف لهؤلاء المستشارين العاطلين عن العمل يزيد الطين بلة، حيث يتعبد بالنقاش العام عن الحلول الحقيقية ويغذي تضخم الأسعار عبر خلق توقعات غير واقعية. إنهم يروجون لفكرة أن استثمار العقار هو الحل السحري لجميع المشاكل الاقتصادية، متجاهلين تأثير ذلك على الفئات المتوسطة والفقيرة

وجهة نظر

حسن الجواد

في السنوات الأخيرة، شهدت الساحة العراقية بروز العديد من المستشارين العقاريين الذين أصبحوا نجومًا في وسائل الإعلام، يروجون لأنفسهم كخبراء في مجال العقارات والسكن. ولكن هذا الظهور الإعلامي اللافت ألقى بظلاله على المشاكل الحقيقية التي يعاني منها قطاع العقارات في العراق.

المشكلة الكبرى التي تواجه العراق ليست في نقص الخبرة أو الاستشارة، بل في الأساسيات الهيكلية لهذا القطاع الحيوي. تضخم أسعار العقارات وتفاقم أزمة السكن تتطلب قرارات حكومية جذرية وشاملة،

الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

وداع مخيب آخر
العداء طه حسين يودع الأولمبياد

متابعة. طريق الشعب

ودع العداء العراقي طه حسين، امس السبت، دورة الالعاب الاولمبية بعد إخفاقه في الحصول على أحد المراكز الثلاثة الأولى، ليحل بالمركز الأخير من بين ٩ متسابقين في مجموعته بالدور الثاني من منافسات فعالية ١٠٠ متر ركض بدورة الالعاب الاولمبية في باريس. التأهل إلى الدور شبه النهائي حُدد للمراكز الثلاثة الأولى من كل مجموعة يضاف إليهم ٣ اسرع أزمان من كل المجاميع، لكن حسين حل في المركز التاسع والأخيرة في مجموعته. وكان العداء طه حسين تمكن من التأهل للدور الثاني كئالت أسرع زمن في منافسات الدور الأول لفعالية ركض ١٠٠ متر بأولمبياد باريس ٢٠٢٤. وتبقى آمال العراق معلقة بالرباع عمار علي يسر على امل تحقيق وسام أولمبي طال انتظاره للعراق.



وقفة رياضية

لاعبو الكرة المحترفون
وأساس اختيارهم

منعم جابر

دخل الاحتراف الرياضي منذ سنوات في بعض ألعابنا الرياضية، لكنه اليوم دخل بقوة وبقرارات دولية حيث بدأت الكثير من دول المنطقة والعالم في اتخاذه طريقاً ومنهجاً صريحاً وواضحاً في سياسة الأندية الرياضية حيث بدأت اولاً بكرة القدم وشمل اليوم العاباً كثيرة وصار منهجاً متبعاً في بلدان كثيرة ومنها بلدنا العراق. وهذه السياسة وهذا المنهج فيه الكثير من العيوب والاختفاء وخاصة خلال تطبيقاته الأولية حيث مارست بعض الإدارات (النادوية) الفساد المالي والإداري حيث مارس البعض من إدارات الأندية أخطاء في التعاقدات (متمعمدة) وتلاعب بقيم ومبالغ العقود مع البعض من المحترفين بكل انواعهم (لاعبين ومدربين) أي الكتابة في العقد وإعطاء ارقام اقل وحسب اتفاقات فردية او جماعية. او ان البعض من الأندية تتفق مع لاعبين دون المستوى (بعد الاتفاق) وإعطاءهم جزءاً من مبلغ العقد (لعدم الكفاءة) ويسلم الباقي الى (الفاستدين) وهكذا يحصل الابداع! وكل ما يحصل في الساحة الرياضية من خروقات وفساد يكون بعيداً عن العين لكنه اليوم صار مقصوحاً ويشكل ارقاماً كبيرة خاصة بعد ان دخل الاحتراف بقوة وتأثير. ويبدو ان الاتحادات الرياضية والأموال الكثيرة والكبيرة المقدمة الى الأندية قد فتحت (شهية الفاسدين) للتلاعب بالمال الرياضي العام، خاصة وان الاحتراف في عالم الرياضة جديد وانه فصل آخر سهل التلاعب والمرور من خلاله، لذا أطالب بان توضع للمتعاقدين من اللاعبين والمدربين ضوابط وشروط قاسية، وان تكون اعدادهم ووظائفهم ونشاطاتهم محددة بالواجبات، وعدم ترك ذلك لمسؤول واحد، وانما للجان متخصصة ومستويات عالية وبعيدة عن الشبهات. هذا هو الجزء الأول من ملاحظاتي. اما الجزء المهم منها فانه فني يتطلب اختيار المدربين بقدرات عالية ومستويات معروفة وعدم التعاقد مع مدربين قليلي الخبرة والتجربة، وهذا يؤدي الى ابعادهم عن الفريق وخسارة أموال طائلة من خزانة الدولة. هذا العمل قد يتسبب بخسارة بالمال والمستوى الفني وضياح مستوى اللاعبين والفرق، وهذا يكون باختيار مدرب محدود الكفاءة وقليل الخبرة والمدرب بعلم التدريب، واقل بكثير من مدربنا العاملين. والقضية الأخرى التي وجدناها في واقع الاحتراف وحديثاته هو دخول عدد من اللاعبين المحترفين، وقد فرض اتحاد كرة القدم أهمية ووجوب الاتفاق مع عدد محدد ويبدو ان هذا العدد كبير، وهو لا يساعد على الدفع بلاعبين محليين ومستويات عالية، لان اغلب فرقنا تعتمد على المحترفين حتى وان كانوا دون مستوى اللاعب المحلي. لذا أطالب اتحاد الكرة ومن خلال لجنة اللاعبين ان يفرض عددا من المحترفين لا يزيد على أربعة (لاعبين فقط كحد اعلى) وبهذا نسهم في تقليص العدد من محترفي كل فريق، وبهذا نسمح للاعبينا المشاركين في منافسات نجوم الدوري العراقي بأن يكونوا هم العدد الأكبر والمؤثر والحاسم في بروز نجوم الكرة من المواطنين العراقيين الذين يسمح لهم بتمثيل المنتخبات العراقية. لهذا نؤكد على اتحادنا الكروي ولجنة اللاعبين فيه ان يحددوا عدد اللاعبين المحترفين المسموح لهم بالمشاركة في الأندية المحترفة، لان ذلك سيوسع قاعدة اللاعبين (الوطنيين) العراقيين المشاركين في الدوري العراقي، ويقلص اللاعبين (الأجانب) خاصة واننا سنشهد ومن خلال دور (الليغا) الاسبان في تطور الأندية وكذلك من خلال اعتماد فرق الفئات العمرية واثرها في توسيع قاعدة اللعبة وتوفير الملاعب وساحات التدريب وتحسين إدارات الأندية وعملها المستقبلي. وكما يقول بعض الاخوة العرب ان العراق يمثل كرة القدم والبعض يعتبره برازيل العرب وان المواهب والقابليات متوفرة فيه. ويتوجب علينا تحديد عدد اللاعبين الأجانب المشاركين في الدوري العراقي بعدد لا يزيد على خمسة لاعبين محترفين (أجانب) والسماح لغيرهم من العراقيين بالمشاركة في الدوري لتطوير المهارات والقابليات لأبنائنا في المنتخبات العراقية.. ولنا عودة.



التصفيات الآسيوية المزدوجة برصيد ١٨ نقطة، إذ حقق العلامة الكاملة بفوزه في ٦ مباريات أمام إندونيسيا وفيتنام والفلبين.

أسبوع قبل العودة إلى البصرة والتحضير لمواجهة منتخب عمان في الخامس من أيلول المقبل. وكان المنتخب العراقي، قد تصدر مجموعته في

لمناقشة تحضيرات أسود الرافدين للتصفيات. وسيقيم المنتخب العراقي معسكراً تدريبياً في الدوحة في ٢٥ من شهر آب الحالي، ويستمر لمدة

العرب يضمنون ميدالية أولمبية
تاريخية في منافسات كرة القدم

باريس. وكالات

أو كلا المنتخبين في نصف النهائي سيضمن العرب المنافسة على ميدالية ذهبية في المباراة النهائية.

وحال خسارة مصر والمغرب في نصف النهائي يلتقي المنتخبان في مواجهة تحديد الميدالية البرونزية.

ورمما تشهد أولمبياد باريس أول نهائي عربي في تاريخ منافسات كرة القدم بالأولمبياد حال تأهل مصر والمغرب.

وتقام منافسات نصف النهائي يوم الاثنين المقبل، بينما تقام مباراة المركز الثالث يوم الخميس المقبل وتقام في اليوم التالي مواجهة النهائي.

وحقق العرب الميداليتين حتى الآن في أولمبياد باريس بصدد فضية سلاح السابر عن طريق التونسي فارس الفرجاني وبرونزية سلاح المبارزة عن طريق المصري محمد السيد.

ضمن العرب ميدالية تاريخية في منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية الصيفية "باريس ٢٠٢٤".

وتأهل منتخب المغرب إلى نصف نهائي أولمبياد باريس بعد الفوز على حساب الولايات المتحدة الأمريكية برعاية دون رد في دور الثمانية. وتغلب منتخب مصر على باراجواي

بنتيجة (٤-٥) بركلات الترجيح بعد التعادل بهدف لكل منهما في الوقت الأصلي والإضافي.

ويلعب منتخب المغرب في دور الأربعة مع إسبانيا، بينما يلتقي منتخب مصر منافسه فرنسا في نصف النهائي.

وتأكد حصول العرب على ميدالية أولمبية على الأقل في منافسات كرة القدم لأول مرة في تاريخ الكرة العربية.

وحال حقق منتخب مصر أو المغرب الفوز

ويليامز يصدم باريس وبرشلونة

الباسك. وكالات

جيرمان، حتى لا يتم تقييد مشروع باريس بأكمله على هذه الصفقة. وأشارت إلى أن باريس تلقى تأكيداً بأن نيكو ويليامز

لن يغادر قلعة سان ماميس هذا الصيف. وأوضحت أن الإدارة الرياضية في برشلونة تعتقد أن الرفض يتعلق بمخاطرة اللاعب لليغا هذا الصيف فقط، ولا تزال هناك فرصة لتوقيع ويليامز مع برشلونة.

ويرى ديكو، المدير الرياضي لبرشلونة، أن ويليامز لم يتخذ قراره النهائي بشأن ناديه في الموسم الجديد حتى الآن.

وجه نيكو ويليامز، جناح أتلتيك بلباو، صدمة إلى باريس سان جيرمان وبرشلونة خلال الميركاتو الصيفي الجاري. ويحاول الناديان الحصول على توقيع ويليامز بعد تألقه المبهر في يورو ٢٠٢٤ رفقة منتخب إسبانيا البطل.

ووفقاً لصحيفة "سبورت" الإسبانية، طلب لويس كامبوس، المستشار الرياضي لباريس، ردّاً من ويليامز على عرض سان

بادوسا تواصل مشوارها في بطولة واشنطن

واشنطن. وكالات

مدار ساعتين و٥٥ دقيقة وسط درجة حرارة بلغت ٣٦ درجة مئوية.

وتعود بادوسا، في أول ظهور لها على ملاعب واشنطن الصلبة، إلى الدور قبل النهائي ببطولة للمرة الأولى منذ أن بلغت في ٢٠٢٣ في أديلايد. وستواجه الإسبانية في الدور نصف النهائي دوليهايد، المصنفة ٤٩ عالمياً، التي فازت بدورها على مواطنتها أماندا أنيسيموفا في ربع النهائي بنتيجة ٦-٧ (٥-٧) و٦-١.

فازت الإسبانية باولا بادوسا، المصنفة ٦٢ عالمياً، على البريطانية إيمّا رادوكانو، المصنفة ٨٩، وتأهلت للدور نصف النهائي من بطولة واشنطن المفتوحة ذات الـ ٥٠٠ نقطة، حيث ستواجه الأمريكية كارولين دوليهايد. وحققت لاعبة الإسبانية، الفوز على خصمتها البريطانية مجموعتين لواحدة (٦-٤)، و(٥-٧)، و(٤-٦)، في مباراة امتدت على

هل ينتقل لابورت الى ريال مدريد؟

صحفية يتقدم هذه الأندية ريال مدريد، الذي يجده حلاً سريعاً لأزمته الدفاعية.

ووفقاً لصحيفة "اليوم" السعودية، فإن لابورت يرحب بالعودة إلى أوروبا مرة أخرى، خصوصاً أنه لم يعتد الأجواء في الدوري السعودي، ويرى أن أمامه الكثير ليقدمه في ملاعب أوروبا، بعد تألقه الأخير في اليورو.

من جانبها، أوضحت صحيفة "آس" الإسبانية، أن موقف ريال مدريد واضح بشأن صفقة إيمريك لابورت، حيث يريد الميرنخي التعاقد معه، في ظل الإصابات التي تطارد مدافعيه وبعد ضياع صفقة لينى يورو، الذي فضل ارتداء قميص مانشستر يونايتد هذا الصيف.

الرياض. وكالات

تحول المدافع الإسباني إيمريك لابورت، إلى حديث الساعة داخل نادي النصر، بعد تردد أنباء قوية عن رغبته في الرحيل والعودة إلى أوروبا.

وكان لابورت (٣٠ عاماً) قد انضم إلى النصر السعودي في صيف ٢٠٢٣، قادماً من مانشستر سيتي الإنجليزي مقابل ٢٧,٥ مليون يورو، بعقد يمتد حتى ٢٠٢٦.

ولعب لابورت مؤخراً، دوراً كبيراً في فوز منتخب بلاده الإسباني بلقب بطولة الأمم الأوروبية، مما أعاده إلى حسابات الأندية الكبرى في القارة العجوز للاستعانة به مرة أخرى، ووفقاً لتقارير



الملامح الرئيسية للاقتصاد الريعي في العراق وإشكالياته الكبرى (9)

تغييرات في المواقع الطبقيّة

د. صالح ياسر

قادت عمليات التركز والهيمنة العمودية الى "التحام" شديد البلاغة بين نظام الحزب الواحد ونظام الاسرة الواحدة. وقد أفضى ذلك الى نتيجة بالغة الاهمية والدلالة تمثّلت باندماج التمرکز/التائب البطرياري (الابوي)، وهو ما شجّعته "نخبة السلطة"، وذلك لأنّ مثل هذا الاندماج يضفي عليها تماسكاً شديداً ويكسبها قوة استثنائية تحتاجها وبشكل دائم لضمان اعادة انتاج سيطرتها بدون عوائق.

إنّ الترتاب البيروقراطي، المدعوم بضخامة الريوع النفطية التي باتت تهطل على النظام كالمطر، يتوطد ويتطور بمقدار ما تتوطد سلطة "دولة الإستثناء"، وذلك لأنّ نظاماً معادياً للديمقراطية يعتبر شرطا ضروريا لضمان انتزاع الجزء الاكبر من "الكعكة" النفطية. لذلك نرى أنّ هذا الترتاب غير مبال الى ترسيخ أي "تقاليد ليبرالية". تترك البرجوازية البيروقراطية بأنّ علاقاتها بشروط الانتاج المادي رهن بالموقع الذي تحتله في الدولة، لهذا يلاحظ، كما تشير تجارب عدة، أنّها حريصة على "الحفاظ" بتماسك السلطة بالقدر الذي يسمح لها بمواصلة عملية النهب المنظم للفاوض الاقتصادي والاستحواذ على الريوع النفطية، وحريصة على اعادة انتاج التشكيلة الاقتصادية/الاجتماعية وضمان التوازنات الطبقيّة السائدة. ويتعين التأكيد هنا على أنّ تنامي هذه "الشريحة" من البرجوازية وتحولها، في مرحلة محددة، الى فئة مهيمنة في الائتلاف السائد خلال الفترة موضوع حديثنا، لا يعود فقط الى التنامي الكبير في الوظائف الاقتصادية/الاجتماعية التي باتت تؤدّيها الدولة في العراق، وإنّما يعود أيضا الى عوامل أخرى ترتبط بطبيعة وتركيب الحزب الحاكم آنذاك واستراتيجياته التي اختارها لتحويل البلاد. فاتجاه هذا الحزب الى فرض سلطاته من الأعلى وممارسة القمع على نطاق واسع، وإشاعة الروح العسكرية مقرونة بالديماغوجيا استحست ضرورة خلق الأجهزة "الضرورية" لإنجاز هذه "التحوّلات". وقد أدى ذلك الى توسيع كبير في أجهزة القمع والمؤسسة العسكرية والإدارة والأجهزة الإيديولوجية هذا الى جانب التوسع في الإدارة الاقتصادية، وتنامي دور الدولة الاقتصادي والاجتماعي مما أدى الى تضخم شديد في أجهزة الدولة والى توسيع كبير في قاعدة البرجوازية البيروقراطية، والى هيمنتها على النشاط الاقتصادي وتحكمها بالإيرادات المالية الكبيرة، كما قاد الى تضخم في شريحتها العليا. ورافق ذلك الازهاب الديموي السافر والجماعي ليصبح نهجا ثابتا للنظام.



صالح ياسر

ومن جهة أخرى تواصلت جهود الشركات الرأسمالية الأجنبية عاملة على تطوير علاقاتها الوطيدة مع قطاع المقاولات المحلي والمتنفعين من سلطة الدولة، الأمر الذي أدى الى تحول شريحة من رجال الحزب الحاكم وأعوانه والعديد من كبار موظفي الدولة ومدراء شركات قطاع الدولة الى طغمة من كبار "الرأسماليين" جراء العمولات التي كانوا يستلمونها من الشركات الأجنبية لقاء التلاعب بالعطاءات أو لتسهيل التعاقد على المشاريع. وهكذا، تمّت وترعرت فئة واسعة من البرجوازية البيروقراطية، في أحضان القطاع الحكومي بالارتباط الوثيق مع الرأسمال الأجنبي، وشهد العراق لأول مرّة عددا كبيرا من أصحاب الملايين الذين كونوا الى جانب الفئات الأخرى من البرجوازية والبرجوازية الصغيرة في المدينة والريف القاعدة الاجتماعية للحزب الحاكم وسلطته الطبقيّة التي تحولت الى سلطة البرجوازية البيروقراطية والطبقية المرتبطة بالدولة والشركات الرأسمالية الاحتكارية. وقد أدى هذا التوجه وما اقترن به من أشكال التعاقدات – كالمشروع الجاهز والمشاركة والمقاولة الطويلة الأمد، والإدارة اللاحقة للمشروع – الى توطيد مواقع رأس المال الأجنبي، وبالتالي ربط الاقتصاد العراقي بوشائج هيكلية مع الاقتصاد الرأسمالي العالمي، وتقويض أسس الاستقلال الاقتصادي للبلاد.

لقد ساق هذا النهج الاقتصادي، تدريجيا، الى حدوث تغييرات في المواقع الطبقيّة وأدى الى تحالفات طبقية جديدة تجسّدت في تشابك المصالح بين البرجوازية البيروقراطية وبين الفئات البرجوازية القديمة من الرأسماليين والملاكين وبقايا الإقطاع، والابتعاد عن مصالح الكادحين. إنّ النهج الاقتصادي الجديد الذي اختطته ونفذته قيادة حزب البعث والدولة منذ عام 1974/1975 على الصعيد الداخلي والعلاقات الاقتصادية والدولية والانفتاح الاقتصادي على العالم الرأسمالي بأسره، وجد تعبيره الصارخ في النهج السياسي وممارساته اليومية. فمع بؤادر نشوء وتطور التحالف السياسي الطبقي الجديد المرتبط عضويا بتحول الأوساط القيادية والكوادر الأساسية لحزب البعث والدولة من مواقع البرجوازية الصغيرة الى مواقع البرجوازية البيروقراطية من حيث السياسة والمصالح والممارسة، برزت بؤادر ومخاطر الارتداد وتنامي النزعات الاستبدادية. فقد شهدت البلاد وابتداء من عام 1975 تصعيدا في وتيرة العداء للديمقراطية ومصادرة ذلك القدر المحدود من الحريات التي نشأت في أعقاب التأميم. ولم يكفّ (البعث) بذلك بل عمد الى تشديد سيطرته وأفراده بالإمكانيات الشرعية للعمل بين الجماهير، وشدّد من هيمنته بالقوة على نقابات العمال ومنظمات الفلاحين والشباب والطيلة والنساء المجازة رسميا وإصدار القوانين التي تحرم نشاط المنظمات الجباهيرية. يتعين الإشارة هنا الى خصائص نمو البرجوازية البيروقراطية التي تحمل، على الاقل في قشرتها العليا، ملامح العشائرية-الاقليمية- الطائفية من جهة، وأنّ مراكزها الوظيفية محكومة بعلاقاتها الحزبية. ونتيجة أنّ عملية اعادة انتاج النظام كانت، في الحالات العادية، تمر عبر تصفيات متواصلة، فقد شهدت هذه الفئة تحولات "راديكالية" في بنيتها، وبدت تتخذ طابعا عشائرياً (من عشيرة واحدة)، وأصبح تماسكها الداخلي يقوم على رابطة القرابة وأواصر الدم بدلاً من رابطة الانتماء الاقتصادي والسياسي/الحزبي، الذي كان ضرورياً في المراحل الأولى. ولكن لا ينبغي استخلاص استنتاج يقوم على فرضية وجود قطيعة بين التحليل الطبقي والتحليل المستند على مدخل "القرابة/المصاهرة". إذ يمكن اعتبار هذه العلاقات (القرابة، المصاهرة)، التي تتسج هنا، كعلاقات طبقية معني ما لأنها تقوم على أسس مادية وتستخدم لتعزيز السيطرة والنفوذ المتعدد الصعد. هكذا، إذن، فإنّ رأسمال القطاع الحكومي الذي كان

ألمانيا.. حرب على دراسات ما بعد الاستعمار



الشرطة الألمانية تفرق احتجاجا مؤيدا لفلسطين في جامعة برلين الحرة، ايار 2024

ومتطرفة مثل "البديل من أجل ألمانيا" لوضع عراقيل أمام تلك المشاريع الثقافية التي تحتوي نقداً ذاتياً. يحدث ذلك وسط ارتداد شامل في المشهد الألماني برمته؛ فهذه وزيرة الثقافة كلوديا روت، التي لطالما ربطت توجهات ألمانيا في التعامل مع ماضيها الاستعماري بمحاربة العنصرية، إضافة إلى الاستدامة البيئية، تضع نفسها في موقف شديد الغرابة حين بررت تصفيقها في ختام "مهرجان برلين السينمائي" قبل أشهر، لمُخرجي فيلم "لا أرض أخرى" الذي يتناول معاناة الفلسطينيين في الضفة الغربية، بأنها صفت للمخرج الإسرائيلي اليهودي دوناً عن المخرج الفلسطيني! هنا يحاول المتطرفون تفكيك برامج بحث ثقافات "الجنوب العالمي" ومنع المنح عن الأكاديميين والفنانين الذين تركز أعمالهم على تاريخ ألمانيا الاستعماري

الألمانية أنالينا بيربوك، من "حزب الخضر" - المسؤول غالباً عن طرح وتطوير هذه المبادرات - هو "التعامل المنفتح مع التاريخ الألماني القائم على النقد الذاتي". هذه السياسة الثقافية تعتبرها الوزيرة جزءاً من سياسة ألمانيا

الأمنية، لأنها "شرط أساسي لعقد شركات أمنية مع دول الجنوب العالمي"، وترى فيها نقيصاً لما سُمّته "السياسة الشوفينية القائمة على الفوقية والمعصومية المفترضة"، كما جاء في كلمة لها الشهر الماضي خلال حفل تقديم موسوعة بحثية بعنوان "وزارة الخارجية والمستعمرات: تاريخ، تذكّر، ميراث".

ولكن، مع تخطيط "الخضر" وشركائه في الحكومة الألمانية الحالية في التعامل مع التطورات الأخيرة على الساحة الفلسطينية، يبدو أن المجال قد فتح أمام أحزاب رجعية

دراسات ما بعد الاستعمار، وتوجيه الأموال المخصصة لـ"برنامج الجنوب العالمي" إلى برنامج جديد يقترحه باسم "تفكيك الأيديولوجيا البوست - كولونيالية". ويتندرّع الحزب، في إصداره هذا الطلب، بـ"صمت بعض الفاعلين في المشهد الثقافي المحلي إزاء ضحايا إرهاب حماس"؛ وهو "صمت" يفسّره بـ"سيطرة السردية البوست - كولونيالية في النظر إلى إسرائيل عند أطراف عديدة في المشهد الثقافي في ألمانيا". يعتبر "البديل من أجل ألمانيا" ذلك أمراً غير مقبول. وهكذا لم يكفّ بالدعوة إلى منع اعتبار دولة الاحتلال الإسرائيلي مشروعاً استعماريّاً، بل ذهب إلى أبعد من ذلك بمطالبته بتجريم دراسات ما بعد الاستعمار بشكل عام، لأنها - مثلاً - يقترس من باحثة ألمانية تدعى إزولدي فوجل - "تقسّم العالم إلى خير وشر، بحيث يكون الشر هو القوى الإمبريالية والرأسمالية، وتصبح الدول ذات التاريخ الاستعماري والتي خلفت بُنى استعمارية تعمل لصالحها وتنقل مقدرات مستعمراتها السابقة إليها شراً مطلقاً". ويزعم الحزب أن هذه التوصيفات يمكن أن تستعمل من قبل جماعات إسلامية للقيام بعمليات إرهابية داخل هذه الدول أو ضد مصالحها في العالم، وهذه ذريعة أخرى في مطالبته البرلمان الألماني بالقطع مع كل ما يتعلق بدراسات ما بعد الاستعمار، وألا تكون أداة استرشادية عند اتخاذ قرارات التمويل في السياسة الثقافية للبرلمان.

وبينما يرى كثير من الأكاديميين والباحثين أن ألمانيا لا تفعل ما فيه الكفاية للتعلّم مع تاريخها الاستعماري والإبادة الجماعية التي ارتكبتها في ناميبيا في بداية القرن العشرين، يحاول "حزب البديل من أجل ألمانيا" الدفع في الاتجاه المعاكس تماماً، من خلال دعوته إلى تجريم البحث في التاريخ الاستعماري لألمانيا، والذي يرى فيه نظريات عدائية تشيطن الدولة وتجعلها عرضة للإرهاب، لا واجباً حضارياً يمنعها من تكرار خطاياها السابقة.

"العربي الجديد" – 13 هوز 2024

يزن التميمي

لم ينفك الناشطون في ألمانيا يحذرون من عواقب قمع حكومة بلادهم للأصوات المناهضة للاحتلال الإسرائيلي؛ ومن ذلك إمكانية استغلال الأحزاب السياسية المتطرفة للإجراءات والقوانين التعسفية لخلق حالة عنصرية ومناهضة للديمقراطية في حال وصولها إلى الحكم. ويبدو أنّ ذلك بدأ بالفعل، حتى قبل أن تتمكن تلك الأحزاب من الحصول على أغلبية في البرلمان الألماني؛ فهي هو "حزب البديل من أجل ألمانيا" اليميني المتطرف يقدم طلباً للبرلمان لتجريم دراسات وأبحاث ما بعد الاستعمار، ووقف الدعم الذي تخصصه وزارة الثقافة من موازنتها السنوية لكل الأنشطة البحثية والفنية والثقافية التي تناقش موضوعات تتعلق بتاريخ الاستعمار، أو تضئ على البون الشاسع في الفرض بين جنوب العالم وشماله. حجة الحزب في ذلك هي أنّ الحركات المناهضة للاستعمار، والتي تنشغل بتفكيك البنى التي خلفها في بلدان الجنوب العالمي، تناهض بشكل مبدئي "إسرائيل" التي تعرّفها نظريات تلك الحركات بكونها مستعمرة إحلالية نشأت في منتصف القرن الماضي.

وتحت عنوان "محاربة معاداة السامية من الجذور: وقف الدعم عن 'برنامج الجنوب العالمي' واستخدام الميزانية لمحاربة الأيديولوجية بعد الكولونيالية"، أشار طلب الحزب، الذي تأسس عام 2013، إلى بند في موازنة وزارة الثقافة بعنوان "الجنوب العالمي: التعامل مع الاستعمار"، تخصّص أمواله سنوياً لدعم مشروعات تبحث في التاريخ الاستعماري لألمانيا، وأخرى تخدم التبادل الثقافي بينها وبين فاعلين من بلدان الجنوب العالمي. وتضمن تلك المشاريع تجميع وتطوير أرشيفات تاريخية تتضمن وثائق مصوّرة أو مكتوبة، وتطوير عروض آنية أو دائمة في متاحف مختلفة داخل ألمانيا أو مستعمراتها القديمة، إلى جانب تنظيم مهرجانات مسرحية وسينمائية تعرض أعمالاً ذات طابع أنثروبولوجي أو استقصائي، بالإضافة إلى تنظيم لقاءات فنية وورشات عمل بشكل دوري.

والهدف من هذه البرامج، كما تصفها وزيرة الخارجية

الجديد في المكتبة

- مقبرة القناديل/ دراما شعرية للشاعر الكردي الراحل: شيركو بيكس. ترجمة هيو عثمان، اصدار دار المدى- بغداد.
- تنورة جينز قصيرة/ قصص مأب عامر، اصدار اتحاد الادباء والكتاب/ بغداد.
- بين نخيل وثلج/ قراءة نقدية في تجربة التدوير عند الشاعر حسب الشيخ جعفر. تأليف د. احمد جار الله، اصدار دار الشؤون الثقافية- بغداد.
- دوامة افلاس/ قصص عامر حميو. اصدار دار السرد- بغداد.
- أبناء واحدة/ رواية محسن المرلي. اصدار دار المدى- بغداد.
- المجاورة والانزياح/ تطبيقات حول توظيف الموروث في النص، تأليف جاسم عاصي. اصدار دار ابجد/ بابل.
- نقد التأليف الادبي عند العرب بين الحريين العالميتين. تأليف د. عبد العظيم رفيف السلطاني.



قصة قصيرة

وصية رجل حالم من غرة

يسري الغول

اعتقدت لوقت طويل أنني سأجلس على مقعدي الوثير، في ليلة ماطرة من مساء شتوي مثقل بالبرد، ينبعث صوت أم كلثوم وأنا أكتب وصيتي الأخيرة لأبنائي وزوجتي ومن يهتم لأمرى، وللقرءاء الذين يظنون أنني شخص خارق.

وكنت كذلك، أحلم أنني سأكتب الوصية بقلم أزرق جاف من نوع فاخر، أضع النظارة على أرنبه أنفي، أحك شعري المجعد، الملبى بالشيب، بجواري حبوب الضغط والسكري، اسجل انكساراتي وخيبياتي وتعاليمي ومواعظي. ولا أعرف كم سيكون عمري حينذاك، ربما ثلاثة وسبعون عاماً أو أكثر قليلاً، لكن المصيبة أن هذا الأمر لن يحدث بعدما انتشرت رائحة الحرب في الأرجاء، دمر بيتي وقتل جيراني، نزحنا من مكان لآخر، من مركز إيواء إلى بيت صديق حميم.. إلى الشارع، لذا بت أنتظر الصاروخ كي يقضي على ما تبقى مني، فأنصرف عن الحياة بصخب كما فعلت الصواريخ للعبنة في قصصي ومدنيتي.

إن ما جرى يفوق الخيال، ويتجاوز فكرة الانصراف إلى الكتابة في هذا الوقت العصيب؛ فتعرض العقل على طهي نص مسبوك لأجل صديقة تقطن في الضفة الأخرى من الوطن محض هراء، أن نجتمع الوصايا المتخمة بالموت في كتاب يوثق اللحظة؛ كي نضع العالم أمام واجبه الأخلاقي تجاه الإنسان المهزوم في قطاع محاصر، يشبه المدن المتحضرة رغم لونه قاتم السواد، يسمى غرة.

ولأنني مضطر أن أكتب وصيتي أيضاً، قررت تنفيذ عملية فدائية؛ لعلني أحظى بهدنة قصيرة. لذا فكرت أن أجمع شتاتي، ألتصم مع الجدران المدمرة، الأبنية المنهارة على رؤوس ساكنيها، أتضمخ مع الحديد الذي اخترق أجساد الأطفال والنساء، وأسير ذلك المعلق، ربما أعظم من الهولك الأخرى. وأقوى من الأيرون مان، أتحوّل إلى مخلوق يكرّ كلما سار في الطرقات التي تنتشر فيها رائحة الدم والصواريخ والدمار الهائل، لتلتصق بجسدي كتل الباطون والاسمنت والحجارة حتى أصير مثل عمالقة أفلام هوليوود تماماً، كي أقضي على الدبابات التي قصفت ابن خالتي ودمرت بيت أخي، وكى ألتهم الطائرات المغيرة على الأبرياء كل دقيقة.

ترى: هل يمكن للقبضة الاسمنتية أن تتأثر بضرب الطائرات الحربية التي تمارس هوائيتها باللعب فوق بيوتنا المتهالكة، تلك التي تسقط حممها البركانية بينما يضحك كابتن الطائرة لإصابته الهدف بدقة، وإنهاء حياة أطفال كانوا ينتظرون الذهاب إلى المدرسة، في جعبتهم حلم دراسة الهندسة عندما يكبرون؛ كي يعيدوا ترميم وترتيب البيوت مجدداً.

لقد قررت حقاً في البحث عن الوسيلة الناجعة في تدمير طائرات الf16 الf35 والكوداك كابتز والدرونز فجعمت الحديد في قبضتي لأضرب كل الطائرات المارقة، العابثة بكل تفاصيل الحياة، المتناحرة في هذا الكوكب الصدى، لكنني اكتشفت عجزى وقلة حيلتي.

ولأن اليد من لحم ودم، أوصي المجانين أمثالي، الغارقين في الخيال، أن يتحول بعضهم إلى زمار يأخذ الأطفال إلى مغارة بعيدة، يعزف كل رجل فيهم مقطوعته الموسيقية عند الفجر ليذهب الملائكة الصغار إلى مغارة لا مكان فيها للموت، وأن يلبس البقية قناع زوربا، ليسرقوا الطعام والألعاب من بيوت الأغنياء.

هذه وصيتي التي لا أعرف إن كانت تستل إلى أصحابها أم لا، خصوصاً أن المخيم بلا انترنت أو كهرباء، وصية شخص غارق في الخوف والأمل. أرجو أن تصل بأي وسيلة، عبر الكوابيس أو الأحلام، أو عبر يمامة مغبرة، غارقة في التيه.

سماء نجومها من القصائد

العالم يهيج بالمظاهرات حين يحرق احدهم شجرة معمرة

...
العالم يلتهب بالضجيج والغوغاء
حين يصطاد احد الصيادين
حيوانا نادرا ...
وحينما تقتل الطائرات
والقنابل العنقودية
آلاف الاطفال في غرة وكردستان ..
وتحول مئات الغابات الى اكوام من الفحم
وتحول آلاف البيوت الى مقابر
وتزود آلاف العوائل ببطاقة الرحيل والتشرذ
في غرة وكردستان ...
يقفل الصمت افواه العالم
بالف قفل وقفل ...
انقرز من وجهك القدر
لذا لا ابصق عليه
يا سكرتير الامم المستبدة .

* كتبت هذه القصائد باللغة الكردية وقام الشاعر
بترجمتها الى العربية.

لم تخلق العيون لنغلاقها امام الظلم والجبروت

بل خلقت لترنو بها الى القمم المكللة بالشمس ...
ولم تخلق اليادي لتصفق للطواغيت والمحتلين
بل خلقت لحمل السلاح
ضد الجور والاستبداد ...
.....
انه اكثر نبلا وشهامة
من كل وزير في مجلس الوزراء ...
لانه لا ينحني للدولار
ولا يفخخ القنوات الاعلامية
بالاكاذيب والوعود الفارغة
ولا يتحول الى ملياردير بطرفة عين بلا تعب
السيد وزير الشطرنج ..
.....
العالم يغرق في البكاء
لموت باندا
في احدى حدائق الحيوانات ...
العالم يحبل بالزلازل
حين تموت سمكة جرفتها
الامواج الغاضبة الى الساحل ..

لطيف هلمت*

ارحل يا اماه
اينما رايت دارا مفعمة بالظلام
احول قلبي الى شمعة
ارحل يا اماه
اينما رايت اطفالا يكون من الجوع
احول كلماتي الي آلاف الاقراص من الخبز
ارحل يا اماه
بخطوة واحدة عبر آلاف الاميال
واينما وجدت صحراء
اصبح نهرا
ارحل يا اماه
اقفز فوق الاشواك والنيران باقدامي الحافية
اينما وجدت مدينة حبلى بالظلام
احول قصائدي الى شمس مشرقة ...
.....
لم تخلق الافواه لالتهام اطعمة المختلفة فحسب
ففي استطاعة الافواه
ان تبصق على الطغاة وتلعنهم ...

هيوم بين الواقع والخيال



هيوم

بوصفها ولدت نتيجة الخيال وفي الحقيقة هي نتيجة الواقع الذي ترتب على ذهنه في انطباعات سابقة. لكن هنالك تقديم و تأخير انطباعات عن أخرى ودمج بعضها ببعض آخر لينتج خيالاً مزجراً بالجمالي _ وقرصات _موسيقية موزونة متمثلاً ذلك بالشعر.

هيوم معني بالشعر، فيما نتبين أن الشعر كلمات ترتبت نتيجة افكار الخيال. نستطيع الآن أن نخرج بخلاصة مهمة وهي”ان الخيال هو نتاج انطباع عن الواقع وكلما تعددت تجارب الشاعر في الواقع تتولد نتيجة ذلك الانطباعات وكل ما تولدت، ينشأ الخيال متطوراً من تلك الانطباعات وقوة ذلك الخيال ومداه تضاهي قوة ومدى الانطباع الناتج. وخير ما يستحق أن يذكر في هذا النحو هو المتأمل والمحدث والصانع المحترف جداً طارق الياسين، لأن شدة الخيال ومداه الواسع عند هذا الشاعر ، تدل على تعدد تجاربه وانطباعاته في حياته واستخدام تلك الانطباعات بطريقة محترفة - حدائية بحتة في كتابة النص العامي - الشعبي الحديث.

جملة من أبيات هذا الشاعر العظيم في ديوانه وضوح اول.

- 1 - رسمت الألم بوابة وفنت منها
اسمعت صوت الخبز بالجسد يتكرس .
- 2 - قدماها الحاني !
يرسم ساقية صغيرة مقمرة.
- 3 - الليل وادي ، وادي مظلم
وادي عالي ، ونحن على القمة سكارى.
- 4 - الغزالة التي رسمها الظل ،
تشبه افراح الواقعة على التل

* كاتب وشاعر من ذي قار، يدرس في جامعة البصرة- كلية الطب.

سينما

حلم البالون والحجر

منار غالب حسين أبو شمالة / جدة

ماذا يتبقى لنا اذا متنا وتحولت الأجساد رمادا ؟

يقودنا هذا الى الحلم البسيط الذي قد ينتهي ونحن في مقتبل العمر وقد يبدأ بعد ان ترتعش المفاصل من الهرم ، هاجس ”لقد نفذ الوقت“ ، يتبقي لنا حلم لطالما كان الوحيد الذي نتمنى لو أنه تحقق وليس بعده نتمنى أي شيء ..

هذا ما حدث لشخصية انيميشن في فيلم ”فوق up “ من انتاج بيكسار ، بواسطة ديزني عام ٢٠٠٩م ، حول رجل مسن يدعى كارل وزوجته ايلي كان حلم منذ طفولتها أن يكون لهما بيت صغير فوق شلالات الفردوس ، لقد أوقفتهم عن تحقيق الحلم مسيرة العمر والتفاصيل والمسؤوليات ، هل يعود السبب أننا عندما نحلم نرسم له كيفية لتنفيذه ثم نريده ان يتحقق بذات الكيفية التي خططنا لها، أن لنقبل بالتنازلات أو ادراك أن الطريقة قد تكون مغايرة فقط !

ماذا لو تم تنفيذ الحلم بفكرة أخرى مغايرة ولكنها تفي بالغرض وقد يكون تنفيذ الحلم أكثر مخاطرة ولكنها المغامرة ماذا نخسر اذا خضنا تجربة نعود بعدها مختلفين وخارج النمط اليومي الذي اعتدنا المضي فيه يوما بعد يوم ، متحجرين بالقيود والمحدودية الافق الخفيض، العالم الواسع الذي نشاهد كل يوم من خلف زجاج صقلناه بأنفسنا لنمنع ارواحنا البسيطة من التحليق ..

ايلي حلمت بان يكون بيتها على قمة شلالات الفردوس في امريكا الجنوبية، الفقر يحول دون تحقيق الحلم والعمر يهضي ، يبدو الامر مستحيلا ، ماتت ايلي وبقي الحلم معششا في روح كارل ، وقرر ذات يوم ان يصعب البيت الصغير بصوره وذكرياته الى الحلم الذي رسمته ايلي بطبشور وهي طفلة ، سؤال يقفز لذهن المتفرج ، هل علينا تحقيق حلم الاخر الذي نحب بكل جوارحنا ، نعم كانت اجابة كارل بائع البالونات البسيط جدا بعقلة وطموحة ليقفز الى أصعب القرارات التي يمكن أن يأخذها انسان عادي ، لقد ربط البيت الخشبي الصغير الذي حاصرته الخرسانات الجبارة بملايين البالونات المشبعة بغاز الهيليوم ، في رحلة الى امريكا الجنوبية حيث شلالات الفردوس التي ترتفع على الصخور الشاهقة ، ملايين البالونات سحبت الى اعلي فوق السحاب في مغامرة مذهلة ، كارل الذي لم ينجب يظهر في حياته وهو بهذا العمر الذي يفضل فيه المسن الوحدة وقلة الكلام الى طفل يتيم يطمح الى جمع أوسمة الكشافة وتبقى لديه مكانا لوسام خدمة المسنين ، وزاد من شعوره بالانزعاج ، ظهور طائر نادر عليه ان يحميمهم من اخطار رحلة لم يفصح اذا ما كان قد خطط لها او انها كانت تلقائية بلا تجهيز ، كان قرارا ومغامرة بدون حساب لاي عواقب ..

رحلة أخرى بلا عواقب قام بها مسن من الجنسية الهندية الفلاح البسيط داشرات مانجي الذي لقب برجل الجبل ، عاش في قرية قريبة من مدينة جاي بولاية بهيار شرق الهند مرضت زوجته وماتت ولم يستطع اسعافها ، بسبب ان الطريق الى المدينة حيث الطبيب يستغرق وقتا ومسافة أطول من ذهابه سيرا على الاقدام ، وهرولة الموت السريع اليها ، كان الدافع لتخطي ألم الفقد ، أن حفر طريق يصل قريته الى أقرب مدينة فيها طبيب ، لقد حفر جبلا بإزميل ومطرقة ، ليختصر المسافة من ٧٥ كيلومترا الى ١ كيلو متر ، استغرق هذا الانجاز العظيم ٢٢ عاما من عمر هذا الرجل العظيم .

وكعائدي لا أتراك الأمور تسير في طريقها من دون اثاره سؤال ، هذا الرجل الذي حفر جبلا في قرية واستمر بالحفر ٢٢ عاما من أجل هدف عظيم لم يساعده في حلمه أحد ! هل من الصعب اقناع الآخرين بالخير وتحقيق المنفعة للجميع ؟

لقد تم اصدار فيلم لهذا الرجل The mountain man رجل الجبل ، الرجل الذي شق الجبل الى نصفين بعد أن كان الناس يضطرون الى الالتفاف حوله للوصول الى أقرب مدينة ، من أين جاء بكل هذا الجلد والارادة ، ليحقق حلمه وحلم الجميع. هل نحتاج الى بالون أو ازميل كي نحقق حلمنا نراه صعبا ونحن في سن الشباب ليتضح أن تحقيقه أسهل مما نتخيل في سن متأخرة جدا ..

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

طريق الشعب

قم بزيارة موقعنا الالكتروني
وتصلح جميع اعداد الجريدة بصيغة PDF

«طريق الشعب»

@iraqicp

tareeqashaab.com

12 صفحة اخبار وتقارير 2-3 • حياة الشعب 4 • عربية ودولية 5 • لا لتعديل قانون الاحوال الشخصية 6 • عبد الصحافة الشبوعية 7 • قضايا 8 • رياضة 9 • أفكار 10 • ثقافة 11